كيهان العربي

العدد ٣٧٤٣، السنة السادسة عشرة، الاثنين ١٧ ربيع الثاني، ١٤١٧ هـ/ ٢ ايلول ١٩٩٦م

٨ صفحات — ٢٠٠ ريال

رئيس المجلس: منجزات الرئيس رفسنجاني رسمت صفحه ذهبية في تاريخ الثورة والبلاد

على الصفحة الثالثة

اربيل لاتزال تحت سيطرة الجيش العراقي واميركا تتوعد بالرد!!

على الصفحة الثامنة

في مراسم افتتاح ٣٩٠ شركة تعاونية في انحاء البلاد..

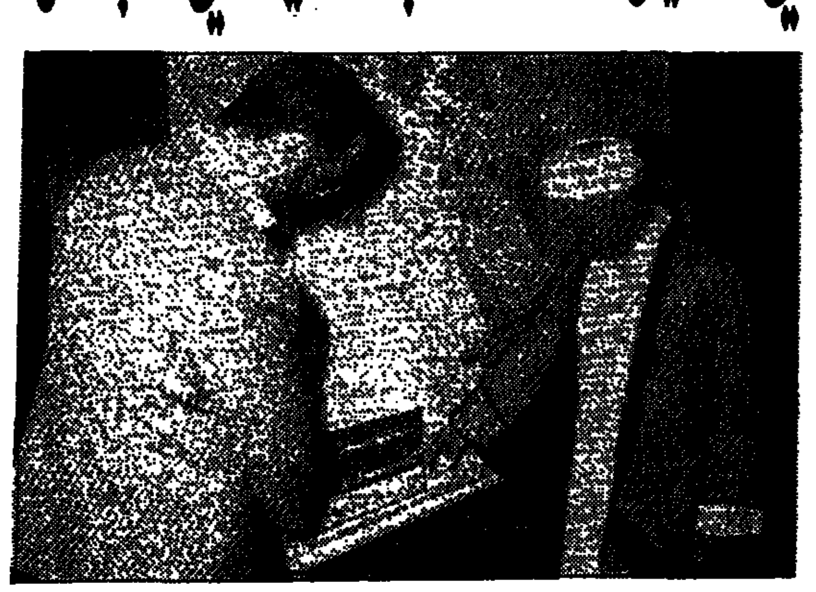
رئيس الجمهورية يشيد بدور التعاونيات في تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع

طهران/ارنا: اكد السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية في مراسم افتتاح ٣٩٠ شركة تعاونية انتاجية وخدماتية في انحاء البلاد ان تاسيس التعاونيات في البلاد يعتبر نموذجاً واضحاً للسير نحو تحقيق اهداف الثورة الاسلامية المقدسة واضاف قائلا: لقد تحولت التعاونيات الى وسيلة ناجحة تتحقق بفضلها العدالة الاجتماعية في المجتمع.

وضمن اشارته الى نشاط الشركات التعاونية المتزايد في قطاعات الانتاج والتوزيع والاستهلاك والخدمات اكد السيد رئيس الجمهورية: ان تعديل الثروة في المجتمع عن طريق ايجاد فرص عمل جديدة وتوفير الامكانات اللازمة والتخطيط السليم ودعم الكوادر العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية تعتبر من اكثر السياسات التي تضمن نتائج اقتصادية واجتماعية ناجحة حيث ان النظام الاسلامي اثبت عن طريق دعمه للتعاونيات انها افضل السبل لتحقيق العدالة في المجتمع.

واشار السيد رفسنجاني الى ان وجود اكثر من ٨ مليون عضو في مختلف انواع التعاونيات في البلاد دليل على نجاح النظام الاسلامي في هذا المجال ودعا، توسيع وتكثيف نشاطات هذه التعاونيات واكد: اننا بفضل النتائج الممتازة التي حصلنا عليها خلال السنوات الاخيرة اثبتنا امام الجميع ان

● البقية على الصفحة ٦



رئيس الجمهورية يبدأ اليوم جولة موسعة في ٦ دول افريقية

تلبية لدعوة رسمية تلقاها من رؤساء ست دول افريقية هي غينا واوغندا والسودان وتنزانيا وزيمباوبوي وجنوب افريقيا يبدأ السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية هذا اليوم جولته المقررة الى هذه الدول حيث يترأس وفداً سياسياً و اقتصادياً رفيع المستوى.

وهذه هي اول زيارة يقوم بها الرئيس رفسنجاني للدول الافريقية المذكورة ونظراً للاولوية التي توليها ايران في سياستها الخارجية لتنمية علاقاتها مع الدول الافريقية ، فان الاوساط السياسية تراقب باهتمام هذه الجولة .

وسيتناول السيد الرئيس خلال محادثاته مع قادة الدول المذكورة للمواضيع ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الاقليمية والموقف الدولي.

كما سيتداول سبل تطوير التعاون الاقتصادي بين شرق وجنوب القارة الافريقية مع منظمة اكو الى جانب التعاون الثنائي و ملاحقة تنفيذ الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والثقافية الموقعة سابقاً ودراسة امكانيات مضاعفة التبادل التجاري ، وتقوية غرف التجارة وتعزيز التعاون المصرفي بين ايران وهذه الدول.

آية الله الحكيم يناشد الفصائل الكردية الاتحاد والتنسيق لتفويت الفرصة على النظام العراقي

على الصفحة الثالثة

رئيس حركة امل الاسلامية لمندوب كيهان في دمشق:

بمقاطعة البضائع الاميركية، تركع واشنطن لارادة ابناء الامة الاسلامية كافة

* السيد حسين الموسوي

دمشق/ كيهان العربي:

دعا الاستاذ حسين الموسوي (ابوهشام) رئيس حركة امل الاسلامية ابناء الامة الاسلامية في كل مكان، الى الردّ على المواقف الاميركية الظالمة والحاقدة ضد العالم الاسلامي والعربي عموما والجمهورية الاسلامية الايرانية خصوصا.

وقال ابو هشام في حديث خاص ادلى به لمندوب كيهان في العاصمة السورية: نحن نتمنى على المسلمين كافة ان يقاطعوا البضائع الاميركية حتى تدرك واشنطن نتيجة استفزازاتها ولكي تدفع ايضا ثمن عدوانها المفتوح على الاسلام والمسلمين.

واضاف هذا القيادي الاسلامي اللبناني: اننا لو فعلنا ذلك جميعا فسوف نجعل اميركا تركع امام موقفنا هذا.

واوضح السيد ابو هشام ان القرار الاميركي لا يمكن ان يكون نافذا باعتبار ان من يتوهّم انه سيد العالم الراهن عليه ان يفهم انه لا يمكن لقراراته ان تترجم على صعيد الواقع.

وذكّر السيد حسين الموسوي بالموقف الاوروبي المخالف والمستنكر للقرار الاميركي الذي فيه ما يسيء الى مصالح اوروبا رغم انها الشريك الاساسي للاميركيين.

وعلّل ابو هشام الرفض الذي صدر من الاوروبيين ومن دول العالم عموما ـ باستثناء بعض الدول التي تعاطفت مع قرار كلينتون وهي قليلة جدا ـ بانه لا يعود الى حسن نية الاوروبيين تجاه ايران، بل لان تعاظم القوة الاقتصادية والسياسية للجمهورية الاسلامية الايرانية، يجعل اوروبا والشركات العالمية بشكل عام، تشعر بالخسارة فيما لو تجاوبت مع هذا القرار الاميركي الارعن.

واشاد رئيس حركة امل الاسلامية بصمود الشعب الايراني المسلم الذي يبرهن كل يوم على اصراره على حماية

● البقية على الصفحة ٦

وزير النفط: رغم العقوبات الاميركية الاخيرة الشركات الاجنبية تواصل تعاونها مع الجمهورية الاسلامية

اجرت احدى الصحف المحلية مقابلة مع المهندس غلام رضا آقازاده وزير النفط تحدث فيها عن آثار القانون الاميركي الاخير على قطاع النفط في الجمهورية الاسلامية ومدى استجابة الشركات الاجنبية له وتطرق كذلك الى منظمة اوبك وقضايا اخرى تتعلق بالدول المصدرة للنفط واسعاره العالمية ولاهمية ما جاء في المقابلة نورد فيما يلي اهم ما جاء فيها:

* فيما يخص قطاع الصناعة النفطية ماهي نسبة استفادتنا من كوادرنا الوطنية في هذا القطاع والى اي درجة ترتبط هذه الصناعة بالخارج؟

○ استطيع القول بكل قوة وثقة اننا حققنا الاكتفاء الذاتي في مجال الصناعة النفطية من النواحي الفنية والادارية والتقنية حيث نعتمد على كوادرنا الوطنية في مجال التخطيط الهندسي وتشييد المصافي ومد انابيب النفط وحفر الابار وبناء مجمعات بتروكيمياوية وغيرها ولانعتمد على الخارج الا في مجال استيراد بعض الاجهزة والمعدات الثقيلة التي تستخدم في الصناعة النفطية وهي تتميز بانها ذات تقنية عالية ومتقدمة ومتوفرة بكثرة في الدول المتقدمة ولا نواجه اية مشكلة في الحصول عليها.

وقد بدأنا منذ العام الماضي سياسة جديدة تتضمن تصدير التكنولوجيا في مجال الصناعة النفطية الى الخارج.

هذا واننا لانواجه حاليا اية مشكلة في قطاع الصناعة النفطية وقد صادق المجلس على القيام باحد عشر مشروعا ستراتيجيا مع الشركات الاجنبية خلال الخطة الخمسية الثانية حيث طرحناها على مناقصة دولية جرت قبل عدة اشهر وشاركت فيها ١٢٣ شركة اجنبية.

* الم تترك الاجراءات الاميركية الاخيرة اي تأثير على سير عمليات تنفيذ هذه المشاريع؟

○ كلا.. لان الشركات والدول الاجنبية اعلنت موقفها الرافض لهذه الاجراءات وهي تواصل تعاونها معنا بشكل كامل.

ان اوروبا تسعى اليوم للدفاع عن مكانتها الاقليمية ومصالحها الوطنية كما هو الحال في فرنسا التي رفضت المنطق الاميركي بكل صراحة.

لذا فاننا لسنا قلقين ابدا من العقوبات الاقتصادية الاميركية وان موقفنا الرافض للمنطق

● البقية على الصفحة ٦

لدى لقائه مساعد الخارجية الاسلامية لشؤون الاتصالات

وزير الخارجية الافغاني يثمن مساعدات ايران الكبيرة لشعب وحكومة افغانستان

وزير الثقافة والاعلام الافغاني يدعو ايران الى مواصلة دعمها الثقافي لافغانستان

كابل/ارنا: قام مساعد وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد مرتضى سرمدي الذي يزور افغانستان حاليا بتسليم المشرف على وزارة الخارجية الافغانية السيد نجيب الله لغرائي رسالة من وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية الدكتور ولايتي وذلك خلال لقائهما الذي جرى بعد ظهر امس.

واشار الدكتور ولايتي في رسالته الى رغبة ايران بتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الجارين داعيا الحكومة الافغانية للمشاركة في المؤتمر الاقليمي الذي سيعقدقريبا في طهران وبمشاركة دول المنطقة لبحث اوضاع افغانستان.

وثمن السيد لغرائي في اللقاء المساعدات الكبيرة التي تقدمها ايران الاسلام لحكومة وشعب افغانستان في الجانبين السياسي والانساني. واضاف: ان نشاط وسياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية انموذج بارز لمصاديق الصداقة وحسن النية ورغبتها في اقرار الامن والسلام.

والى جانب دعمه لاقامة مؤتمر اقليمي بشان افغانستان هذا الشهر في طهران، اكد السيد لغرائي ان الدول المجاورة وخاصة الجمهورية الاسلامية الايرانية يمكنها ان تمارس دورا مؤثرا وايجابيا في ايجاد حل للازمة ولاخماد نار فتنة الحرب في افغانستان.

واكد السيد سرمدي من جهته ان الحرب ليست حلا للخروج من الطريق المسدود والازمة الحالية في افغانستان.

واضاف: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تريد من كافة الفصائل الموجودة في افغانستان انهاء خلافاتهم عبر الحوار وبالطرق السلمية.

على صعيد آخر التقى السيد مرتضى سرمدي مساعد وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية لشؤون الاتصالات امس الاحد السيد احمد شاه مسعود القائد العام للقوات الحكومية في افغانستان واشاد السيد احمد شاه بالجهود التي تبذلها الجمهورية الاسلامية في سبيل حل الازمة الافغانية معتبرا التعاون الوثيق بين البلدين بامكانه ان يلعب دورا ايجابيا ومهما في حل الازمة.

وقال ان الوضع في افغانستان اصبح بشكل يوجب على قادة الفصائل الافغانية قبول هذه النتيجة ان القتال لايوصل الا الى الدمار الشامل.

ومن جهته اعرب السيد سرمدي عن ارتياحه لمسيرة المفاوضات بين الفصائل الافغانية واعتبر فتح طريق سالنك خطوة مهمة في سبيل احلال السلام.

ودعا الحكومة الافغانية لبذل جهودا اكبر لاقناع باقي الفصائل الافغانية للالتحاق بركب السلام.

هذا وقد التقى السيد مرتض سرمدي مساعد وزير خارجية الجمهورية الاسلامية

● البقية على الصفحة ٦

مساعد منظمة حماية البيئة: سيتم استحداث ١٨٢ محطة للبحوث البيئية حتى نهاية الخطة التنموية الثانية

صرح المساعد الاداري ـ المالي لشؤون المجلس في منظمة حماية البيئة السيد علي اصغر حميدي بان (١٨٢) محطة بحوث بمساحة (٢٥) الف مترمربع سيتم استحداثها حتى نهاية الخطة التنموية الثانية.

واضاف: ان منظمة حماية البيئة منظمة بحثية، ولها مراكز بحثية في مراكز المحافظات و (١١٠) محطات بحوث في مدنها.

واشار السيد حميدي الذي كان يتحدث في حفل افتتاح مبنى دائرة حماية البيئة بمدينة سيرجان، الى ان اعتمادات المنظمة في هذا العام بلغت (٤٧) مليار ريال وقال: تبلغ القيمة الكلية لاعتمادات المنظمة حتى نهاية الخطة الثانية (٢٥٠) مليار ريال.

واضاف قائلا: من برامج ومشاريع المنظمة حتى نهاية الخطة الثانية اجراء مشروع الحزام الاخضر حول (٦) مدن هي مشهد المقدسة واصفهان وشيراز واراك وتبريز واهواز بطول كلي ويبلغ (٢٢٢٠٠) كيلومتر، وسيتم حتى نهاية العام الجاري تشجير (٧) الاف كيلومتر من الاراضي في مختلف انحاء البلاد.

اكثر من ٧٠٠ شركة اميركية تعمل في دول مجلس التعاون

ابوظبي/ ارنا: اعلنت غرفة التجارة السعودية ان اكثر من ٧٠٠ شركة اميركية تعمل حاليا في دول مجلس التعاون.

جاء ذلك في تقرير اصدرته الغرفة مضيفة ان اكثر من ٥٠ الف شخص يعملون في هذه الشركات وان ٢١٠ شركات منها تستثمر بشكل مشترك مع الشركات السعودية وتبلغ استثماراتها حوالي ٣ مليارات دولار ويبلغ نصيب الشركات السعودية ٥٦٪ والشركات الاميركية ٤٤٪ من رأسمال هذه الشركات.

يذكر ان اغلب الشركات الاميركية الفاعلة في دول مجلس التعاون تنشط في قطاعات الصناعة النفطية والصناعات الثقيلة والخدمات الهندسية والبناء.

طهران تستضيف الاجتماع التاسع لمدراء شركات الاتصال السلكية واللاسلكية للدول الاعضاء في اكو

طهران/ارنا: سيقام الاجتماع التاسع لمدراء شركات الاتصال السلكية واللاسلكية للدول الاعضاء في منظمة اكو لبحث سبل توسيع الاتصالات السلكية واللاسلكية بين هذه الدول.

وسيبدأ هذا الاجتماع اعماله في الثاني من ايلول القادم ليستمر يومين وسيتم خلاله بحث كيفية اقامة خطوط اتصالية بين الدول الاعضاء.

وسيشارك في هذا الاجتماع ممثلون عن تركيا وباكستان وآذربايجان وطاجيكستان وتركمنستان واوزبكستان و كازاخستان وقرقيزيا وافغانستان.

مدير الجناح الايراني في معرض دمشق الدولي . .

معروضاتنا الصناعية والتجارية تحظى باقبال السوق الاقليمية والعالمية

دمشق ـ كيهان العربي:

قال السيد ابراهمي فتوتي مدير الجناح الايراني في معرض دمشق الدولي ان الشركات اوالمصانع ذات القطاع العام والخاص في الجمهورية الاسلامية ساهمت بمنتجات خفيفة وثقيلة متميزة في الدورة الثالثة والاربعين لمعرض دمشق الدولي.

وذكر فتوتي وهو كبير الخبراء في مركز تنمية الصادرات الوطنية الايرانية في حديث خاص لمندوبنا ان الجناح الايراني تميز هذا العام بعرض منتجات تحظى باقبال من السوق الاقليمية والعالمية وكذلك السورية بشكل خاص.

واضاف: ابرز اقسام الجناح هما قسم مصنع فولاذ خوزستان الذي يعتبر من اضخم المصانع في ايران وقسم شركة الملاحة الايرانية البحرية .

واوضح فتوتي ان المصنع الاول يهدف من مشاركته في معرض دمشق الدولي الى العثور على اسواق تجارية على مستوى المنطقة والعالم. اما شركة الملاحة البحرية فانها تسعى الى توفير اسباب الترويج لنشاطاتها في مجال شحن الصادرات الايرانية الى دول العالم عموما والدول العربية بشكل خاص وعلى رأسها سورية .

وتابع السيد فتوتي قائلا: ثمة اقسام اخرى تعمل على عرض منتجاتها التجارية في مجال الكاشي والموزائيك التقليدي والطباخات والدراجات الهوائية والمواد الصحية والقطع الكهربائية وقطع غيار الانابيب والاجهزة الغازية.

واعلن ان شخصيات تجارية عربية تعمل في القطاعين العام والخاص قامت بتفقد الجناح الايراني خاصة من دول حوض الخليج الفارسي لغرض كسب المعلومات اللازمة باتجاه التحضير لعقد الاتفاقيات بهذا الشان.

الرئيس هاشمي رفسنجاني يتسلم اوراق اعتماد سفيري الفيليبين وماليزيا



طهران / ارنا: تسلم السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية خلال حفل خاص يوم امس الاحد اوراق اعتماد كل من سفير الفيليبين الجديد السيد هارون بيي الونتو، وسفير ماليزيا الجديد السيد محمد بن علي حسن.

وقد السفير الفيليبيني خلال المراسم تحيات رئيس جمهورية بلاده الى الرئيس هاشمي رفسنجاني، واعرب عن شكره وتقديره للجهود التي بذلتها ايران لتحقيق السلام في بلاده.

ومن جانبه اشار الرئيس رفسنجاني الى العلاقات العريقة التي تربط البلدين، ورحب بتطوير هذه العلاقات.

كما عبر السيد رفسنجاني عن سروره لنجاح الحكومة الفيليبينية في معالجة قضية مسلمي جنوب الفيليبين معرباً عن استعداد الجمهورية الاسلامية لتقديم استثماراتها في جنوب هذا البلد.

كما قدم السفير الماليزي الجديد بدوره التحيات الحارة من حكومة ماليزيا لايران رئيساً وحكومة وشعباً.

واشار الى الزيارة الناجحة التي قام بها الرئيس رفسنجاني لبلاده واصفا اياها بالزيارة المهمة على مستوى المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

واضاف السفير الماليزي: ان بلاده تتطلع باهتمام الى تقوية علاقاتها مع ايران بوصفها محطة تجارية هامة في منطقة الشرق الاوسط.

ودعا السفير الماليزي القطاع الخاص الايراني الى توظيف استثماراته في بلاده.

هذا وقد اكد الرئيس رفسنجاني قدرات البلدين العالية في مجال الاستثمار المشترك ورحب بالتعاون الثنائي والاقليمي بينهما.

واعلن الرئيس الرفسنجاني عن استعداد ايران للاستثمار المشترك في مجال النفط والغاز والبتروكيمياويات والاتصالات والنقل في ماليزيا.

جمهورية آذربيجان تسعى الى تطوير علاقاتها مع ايران

باكو / ارنا: اكد السيد «باشار عليوف» نائب رئيس المجلس الوطني الاذربيجاني رئيس الجانب الاذري في اللجنة الايرانية ـ الاذربيجانية المشتركة على الجهود الجادة التي تبذلها بلاده لتطوير علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية.

واوضح عليوف خلال لقائه يوم امس الاول السبت القائم بالاعمال الايراني السيد «افشار سليماني» انه تم في اجتماع عقد الاسبوع الماضي وحضره كل من وزراء التجارة والزراعة والطاقة والعلاقات الاقتصادية الخارجية والاتصالات ومساعد رئيس الوزراء وعدد من كبار المسؤولين الاذريين بحث سبل تعزيز العلاقات مع ايران.

من جانبه اعرب القائم بالاعمال الايراني عن امله بان تشهد طهران في القريب العاجل الاجتماع الثاني للجنة التعاون المشتركة بين البلدين.

شركة تأمين نشطة في مجال الاستثمارات في البلاد

طهران / ارنا: يمكن ان يكون للتامين وفي اطار مسيرة البناء، دور كبير و حساس في سوق الاستثمارات.

صرح بذلك وزير الاقتصاد مرتضى محمد خان اثناء زيارته لشركة التامين الاستثمارية، وأضاف: ان شركة التامين الاستثمارية مشروع تجريبي ويعد حاجة ملحة للنظام الاقتصادي والاستثماري في البلاد.

واشار الدكتور محمد خان الذي يرأس المجمع العام للتامين المركزي الايراني الى ان ذوي رؤوس الاموال المحدودة يمكن ان يكونوا ذا تاثير على اقتصاد البلاد فيما لو انضموا في شركة استثمارية نشطة. واضاف قائلاً: ان اقدام حوالي «٣٠» الف مواطن برؤوس اموال متواضعة على شراء اسهم شركة التامين الاستثمارية والتي تبلغ قيمة مجموع اسهمها «٤٥» مليار ريال، دليل على ثقة الشعب بشركات التامين.

كما اكد وزير الاقتصاد الايراني بان بامكان الشركة الاستثمارية هذه ان تنشط في مختلف مجالات الانتاج لاسيما في توفير السيولة النقدية للوحدات الانتاجية وبناء المساكن.

واستمع الدكتور محمدخان اثناء زيارته هذه الى مدير الشركة الذي قال بان الشركات المستثمرة تشارك في بورصة الاوراق المالية بطهران.

د. حبيبي يهنىء رئيس الوزراء الصيني في ذكرى عيد استقلال بلاده

طهران / ارنا: بعث الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الاسلامية برقية تهنئة الى السيد لي بنك رئيس وزراء جمهورية الصين الشعبية بمناسبة حلول الذكرى الرابعة والاربعين لاستقلال بلاده حيث اعرب الدكتور حبيبي في جانب من برقيته عن امله في ان يؤدي التعاون بين الجانبين الى تنمية وتطوير العلاقات الحسنة والعريقة بين ايران والصين.

وزير الداخلية.. الحكومة تكرس الاستثمارات في قطاع الامن

مشهد / ارنا: قال وزير الداخلية ان الامن عنصر ضروري لمسيرة البناء التي تشهدها البلاد حاليا وان الحكومة كرست لحد الان الحجم الاكبر من الاستثمارات في هذا القطاع.

واضاف علي محمد بشارتي وزير الداخلية الذي كان يتحدث امس الاول السبت في «ندوة محافظي انحاء البلاد» في مدينة مشهد المقدسة (شمال شرق ايران) ان الاهتمام بالامن سيضمن مسيرة البناء وهو بمثابة الاهتمام بوحدة الاراضي الايرانية.

وقال بشارتي نحن لانجامل احدا في مجال الحفاظ على الامن والدفاع عن سيادة اراضي البلد.

واضاف وزير الداخلية قائلا.. وبهذا الفكر اصبحت ايران اليوم من اكثر الدول امنا في المنطقة.

شمال العراق ..
وراء كل نار اميركا

□ الاحداث والتطورات التي تجري في شمال العراق اذا كان يراد لها ان ترسم ملامح الصورة المستقبلية للاوضاع هناك على ضوء قواعد اللعبة الاميركية التي استعانت بدبابات ومدافع صدام حسين هذه المرة فانها بالتاكيد اماطت اللثام عن سيناريو قذر كي تضع من خلاله واشنطن كل البيض في سلتها.

فاذا كان المطلوب ان تهدأ هذه المنطقة لصالح العراق ولجميع الدول المجاورة فان تصعيد الصراع على هذا النحو لايخدم اية جهة سوى امريكا بالذات، فالنظام العراقي دخل اللعبة وهو خاسر من البداية، والاطراف الكردية ستدفع ثمن هذه المستجدات حتى اذا كان هناك طرف يعتقد بانه غير ميزان القوى لصالحه، اما الدول المجاورة فقد عبرت عن قلقها الواضح من النزاع الجديد لانه يتيح لامريكا الامساك بكل خيوط اللعبة لصالحها، وفي كل الحالات قدم التصعيد الجديد مبررات كي تتركب السياسة الامريكية في هذه المنطقة الحساسة على مقاسات الدور الواسع الذي يتآلف مع لعبة (السلام)، والاساطيل التي تجوب الخليج الفارسي حتى قاعدة (انجرليك) التركية.

ان كل الذي يجري هو ترجمة حية لاطلاق الدور الامريكي على حساب استقرار دول المنطقة، ولقد بات واضحاً ان ملامح السيناريو الجديد قد بانت يوم خططت واشنطن ليكون اتهام ايران ذريعة لدفع الصراع في شمال العراق كي يأخذ طابع التصعيد، وليس ادل على ذلك من استمرار الدعاية الامريكية التي تروج لاتهامات كاذبة من اجل خلط الاوراق من جديد والمسك بخيط اللعبة في شمال العراق.

لقد كشفت التطورات الاخيرة ان الموقف الامريكي حاول ان يظهر بوجه واحد ويخفي باقي الوجوه. وفات بعض الاطراف الكردية ان تاريخ السياسة الامريكية معبأ بالمخططات التي تنفذ على قاعدة الصعود على الاكتاف. ولعل في مقدمة الاخطاء التي استفادت منها واشنطن في المرحلة الحالية هي سياسة البحث عن توازنات جديدة في المعادلة الكردية، حيث ان تطور المعارك في شمال العراق اذا كان يؤشر على نزعة توسيع التحالفات، فانه بالتحديد ادخل ادواراً جديدة لايمكن اعتبارها في كل الحالات عوامل حسم للصراع، او اسباباً تكفل التفوق على الخصم.

ان الذي يجري في شمال العراق اذا كان شأناً داخلياً فان التدخل الامريكي الواضح يقدم دليلاً دامغاً على ان واشنطن قد خلطت الاوراق لتحصد النتائج، ومن هنا فان من يعتقد بأن امريكا ستثار لخط العرض ٣٦ فهو خاطىء، ومن يعتقد بأن واشنطن ستقوم بدور المصالحة بين الفرقاء فهو خاطىء أيضا.

فالذي تريده امريكا هو الازمة المعقدة، وتداخل الاسباب والعوامل في قضية شائكة كقضية شمال العراق، يدفع بواشنطن باستمرار للبحث عن ذرائع، فجاء اتهام ايران كمقدمة لكي يمكن قلب حتى قرارات مجلس الامن وتبرير احتلال مدينة اربيل و من ثم السليمانية قريبا او حاليا من اجل ان تتطابق التطورات الجديدة مع التحرك الامريكي الذي سينظم كل النتائج وفق حسابات الدور المطلوب.

ان شمال العراق منطقة قلقة، واللعاب الامريكي يسيل بشدة امام مثل هذه المناطق، ولأن واشنطن حاولت لن تتجاهل خط العرض ٣٦ في التطورات الجارية، وفضلت الانتظار لمرور الوقت حتى تتضح النتائج الميدانية، فان الاستنتاج الوحيد من هذه اللعبة هو ان ادارة البيت الابيض متورطة في احداث شمال العراق. بل وتلعب الدور الرئيسي في الحرائق هناك واذا كان المتحدث الصحفي باسم البيت الابيض (مايك ماكوري) قد فضل اختيار عبارات خاصة للهروب من السياسة الامريكية المعلنة فانه بالتاكيد اعترف بطريقة غير مباشرة بتلائم سير الاحداث مع اهداف واشنطن ومخططاتها.

من المؤكد ان القذائف والرصاص سيجعلان لقمة العيش مفقودة ومحنة الجياع قاسية ومهما كانت النتائج التي ستسفر عنها المعارك الجارية في شمال العراق، فانها لاتغير من حقيقة الموزائيك السياسي هناك واذا كانت اوزار الحرب تتحملها الاحلام السياسية التي لاتتحقق حتى اذا دخل النظام العراقي على الخط، فان من مصلحة الاحزاب الكردية ان يهدأ الشمال، وليس العكس.

التحرير

مساعد وزير التربية والتعليم:
بدأت عملية توزيع ١٦٤ مليون نسخة من الكتب الدراسية في مختلف انحاء البلاد

طهران / ارنا: بدات في مختلف انحاء البلاد عملية توزيع «١٦٤» مليون نسخة من الكتب الدراسية لمختلف المراحل الدراسية.

اعلن ذلك مساعد وزير التربية والتعليم رئيس منظمة الابحاث والتخطيط في مجال التعليم الدكتور روح الله عالمي الذي أضاف: لقد تم اجراء تعديلات على بعض الكتب فيما اعيد تاليف بعضها الاخر بما يتناسب والنظام الجديد للتعليم.

واشار الدكتور عالمي الى انه سيتم تنفيذ مشروع التعليم بصورة غير مباشرة ابتداءً من الموسم الدراسي الحالي وذلك في «٣٠٠٠» مدرسة. واضاف: يهدف هذا المشروع الى الاستفادة من الافلام التعليمية لرفع المستوى العلمي في مدارس البلاد.

ومضى يقول: ان تنفيذ هذا المشروع ليس بمعنى الغاء للكتب الدراسية بل ايصال المفاهيم الدراسية للطالب بصورة افضل.

العميد سيف اللهي.. ضبط ١٦٠ مليار ريال من البضائع المهربة خلال الاشهر الخمسة الماضية

طهران / ارنا: اعلن العميد رضا سيف اللهي قائد قوات الامن الداخلي بانه تم ضبط ١٦٠ مليار ريال من البضائع المهربة خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام.

واضاف سيف اللهي الذي كان يتحدث في اجتماع قادة ومسؤولي الامن الداخلي امس الاول السبت بانه تمكنت قوات الامن الداخلي من ضبط ٧٠ طنا من المخدرات خلال هذه الفترة.

وفد ايراني يتفقد حقول الشاي في بنغلادش

دكا / ارنا: تفقد السيد علي رضا طلائي مساعد وزير الزراعة الايراني الذي يزور بنغلادش على رأس وفد زراعي خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين حقول ومعامل ومشاتل ومراكز بحوث الشاي في منطقتي سريموتغال وجندبور ببنغلادش.

وقد تقرر خلال لقاء السيد علي رضا طلائي مع وزير التجارة البنغلاديشي شراء المزيد من الشاي البنغلاديشي من قبل مؤسسة الشاي الايرانية.

وقامت ايران بشراء ٤٠٠ طن من الشاي البنغلاديشي خلال العام الماضي.

وقد غادر الوفد الزراعي الايراني امس الاول السبت دكا متوجها الى طهران بعد زيارة لبنغلادش استغرقت ٤ ايام.

رئيس المجلس: ليس من المصلحة تغيير الدستور

اعلن السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي عن معارضته لتغيير الدستور الاسلامي بغرض تجديد ولاية الرئيس رفسنجاني، وقال: هذه العملية لاتخدم مصلحة النظام.

واضاف يقول: معنى هذا انه لاتوجد في البلاد كفاءة اخرى، فلايجب تغيير الدستور في كل مناسبة، فاذا غيرنا الدستور لسبب وآخر، نكون قد شككنا واضعفنا الدستور، وهذا ليس من المصلحة.

واضاف: كذلك حينما تحدث قائد الثورة الاسلامية عن الموضوع، وقال: ليس من المصلحة الخوض في هذا الموضوع اما طرحه فانه يتعارض اساسا مع المصلحة.

واستطرد قائلا: ان قائد الثورة الاسلامية حينما لمح بذلك لدى افتتاح المجلس انما اراد ابعاد هذه الفكرة عن اذهان المواطنين.

وحول احتمال ترشيح نفسه للرئاسة، قال: لا افكر بترشيح نفسي الا اذا شعرت بالواجب حيث لم اشعر ذلك حتى الان، فاذا شعرت بذلك فلن اتهرب من عبء المسؤولية.

وحول ترشيح باقي الاشخاص مثل المهندس موسوي لانتخابات الرئاسة قال: كل من يجد في نفسه القدرة على الترشيح فليتقدم وهذا امر حسن لانه سيزيد من حرارة انتخابات الرئاسة.

مسؤول امني كبير يدعو الى الاسراع في تسليم الاسلحة غير المجازة

مشهد / ارنا: حث رئيس دائرة التوجيه العقائدي والسياسي في قوى الامن الداخلي حجة الاسلام محمدعلي رحماني، الحائزين على اسلحة غير مجازة استثمار الفرصة المتاحة بعد تمديد المهلة الخاصة بتسليم اسلحتهم.

واكد حجة الاسلام رحماني في حديثه لمراسل «ارنا» في مشهد المقدسة، ان حمل او حيازة اسلحة بصورة غير رسمية والاستفادة منها مهما كان نوعها يعتبر نوعا من الافساد في الارض وسيواجه كل من لا يسلم سلاحه عقوبة قاسية. واضاف: تم تمديد مهلة تسليم الاسلحة فترة شهرين بعد ان انتهت الفترة الاولى في الثاني عشر من اب الماضي.

واشار السيد رحماني الى ان الحائزين على الاسلحة غير المرخصة يمكنهم تسليمها الى مراكز قوى الامن الداخلي ومقرات التعبئة وحرس الثورة الاسلامية وكافة دوائر تسليح الجيش مؤكدا ان هذه المراكز والمقرات تقوم بتسليم صاحب السلاح ايصالا باسمه.

ومضى يقول : اما العشائر التي تملك السلاح فسيتم منحها موافقة رسمية لحملها.

ووصف السيد رحماني ترحيب الناس بمشروع العفو العام لقائد الثورة الاسلامية بانه جيد مشيرا الى ان المراكز سجلت حتى الان تسليم (١١٧) الفاً و (٥٠٠) قطعة سلاح.

احتفالات التعاطف والتراحم في البلاد قريبا

طهران / ارنا: اعلن مسؤول لجنة البر والاحسان في حديث صحافي ، بان احتفال التعاطف والتلاحم الرامي لتأمين جزء من حاجة التلاميذ الفقراء في البلاد سيقام في الثاني عشر من ايلول الجاري.

وقال السيد منصور قمشة: ان اللجنة خططت لايجاد (١٥) الف مقر في مختلف انحاء البلاد و(٢٢٥) منها في طهران ، مستعدة لاستلام المساعدات النقدية وغير النقدية من ابناء الشعب.

ومضى السيد قمشة يقول: ان لجنة البر والاحسان التي تشرف على اقامة احتفال البر والاحسان ايضاً مقسمة الى (٤) لجان خاصة بالاتصالات والاعلام، والاسناد والتوزيع ، والمعلومات والتنفيذ بالاضافة الى الاحصاء.

ووصف السيد قمشة مشاركة ابناء الشعب في احتفال التعاطف والتلاحم في العام الماضي بانه جيدجداً مشيراً بان الدوافع الى اقامة مثل هذه البرامج هو اشراك العوائل وابناء الشعب الايراني في سد قسم من حاجة التلاميذ الفقراء.

واردف قائلاً: قام ابناء الشعب في احتفال العام الماضي بتقديم مساعدات بلغت قيمتها (١٥) مليار ريال ، فيما قدمت لجنة الامام الخميني «قدس سره» للاغاثة (٥ر٣) مليار ريال.

والى جانب شكره لائمة الجمعة والجماعات والمحافظين ومسؤولي الوزارات والاجهزة التنفيذية والجامعيين والتعبويين ، قال السيد قمشة : سيقوم الفنانون والرياضيون بمشاركة الشعب في هذا الاحتفال حيث سيحضرون في مراكز التبرع الرئيسية في طهران.

ايران تعتبر افتتاح طريق سالنج الرئيسي خطوة مناسبة نحو احلال السلام في افغانستان

طهران / ارنا: في اعقاب الاتفاق الذي وقع اخيرا بين الحركة الوطنية الاسلامية في افغانستان والحكومة بشان تبادل الاسرى وافتتاح طريق سالنج الرئيسي اعلن مساعد وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية دعم ايران لهذا الاجراء واعتبره خطوة مناسبة لاحلال السلام والهدوء في افغانستان.

وقال علاءالدين بروجردي مساعد وزير الخارجية الاسلامية لشؤون آسيا ومنطقة المحيط الهادىء في حديث خاص مع مراسل /ارنا/ ان تبادل الاسرى وافتتاح طريق سالنج الرئيسي يأتيان ضمن الاقتراحات التي قدمها المسؤولون الايرانيون خلال الزيارات التي قاموا بها الى كابل ومزارشريف والمباحثات التي جرت بين الحكومة الافغانية والحركة الوطنية الاسلامية.

واكد بروجردي ارتياح ايران من تبادل قوائم اسماء الاسرى واعرب عن امله بان يشكل هذا الاجراء ارضية لاتخاذ خطوات ايجابية اخرى.

واعتبر بروجردي المباحثات الجارية بين الحكومة الاسلامية وحزب الوحدة الاسلامي في باميان بانها مهمة.

وزارة النفط في كازاخستان: ستتمكن من تصدير النفط عبر الاراضي الايرانية ابتداءً من الشهر القادم

الماتي / ارنا: اعلنت وزارة النفط في كازاخستان بان عملية تصدير النفط من هذا البلد الى الاسواق الاستهلاكية ستتم ابتداءً من الشهر القادم عبر الاراضي الايرانية.

وتأمل كازاخستان بان تتمكن من تنفيذ الاتفاقية المبرمة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية وتصدر في البداية مليوني طن من النفط سنويا الى الاسواق الاستهلاكية عبر الاراضي الايرانية.

وحسب الاتفاقية التي ابرمت بين البلدين خلال الزيارة التي قام بها نور سلطان نظربايف رئيس جمهورية هذا البلد في نيسان الماضي الى طهران والتي وقعها السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية سيبلغ حجم الصادرات خمسة ملايين طن في المستقبل.

رئيس المجلس: منجزات الرئيس رفسنجاني رسمت صفحة ذهبية في تاريخ الثورة والبلاد

علق السيد علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى في اول اجتماع بعد العطلة الصيفية على هجوم الجيش العراقي على مدينة اربيل بقوله: ان قتل اهالي اربيل يأتي دونما شك حسب الضوء الاخضر الذي اعطته اميركا.

فاميركا والنظام البعثي لايسمحان للشعب العراقي لاتخاذ القرار بنفسه كما يمارسان الضغط ضده باستمرار.

وحيا في جانب آخر من كلمته اسبوع حكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني، واضاف يجدر بنا ان نعبر عن شكرنا وتقديرنا للحكومات التي جاءت بعد الشهيدين رجائي وباهنر، وحكومة المهندس مير حسين الموسوي الذي تولى ادارة البلاد في زمن الحرب، خاصة حكومة السيد هاشمي رفسنجاني الذي كرس نشاطه لمرحلة الاعمار والبناء.

ان وجود السيد هاشمي رفسنجاني في مختلف المسؤوليات كان نعمة وبركة للنظام، ومنجزاته رسمت صفحة ذهبية في تاريخ الثورة والبلاد.

وقد وهب حياته كلها وادار دفة البلاد، على احسن وجه وفي اصعب الظروف.

وقال ايضاً، ان حضور المواطنين بحماس في ميادين العمل هو احد صور التعبير عن تقديرهم للحكومة، والمسؤولين في النظام. فالمكاسب التي حققتها حكومة الرئيس رفسنجاني ستعطي اكلها بعد حين وعندئذ سيبرز الانجاز العظيم الذي تحقق في البلاد.

وفي جانب آخر من كلمته ندد سماحته بقانون داماتو، وقال: هذه الخطة هي فضيحة الفضائح بالنسبة لاميركا، زادت من عزلتها وعززت بالمقابل الموقف الايراني.

واضاف: ان ولاية كلينتون لم تجلب لاميركا غير الفضائح والعار.

وندد سماحته بموقف المانيا الاخير ضد ايران وقال: ان علاقاتنا مع المانيا لاتعني احتياجنا اليها، فحضور ارهابي في محكمة المانية كشاهد هو اساءة الى شعبنا وتأييداً للارهاب.

رئيس لجنة شؤون المعارض خلال اسبوع الحكومة

المعرض الكبير للمشاريع الوطنية نجح في عكس انشطة الحكومة

طهران/ ارنا: صرح رئيس لجنة شؤون المعارض في اسبوع الحكومة بان المعرض الكبير للمشاريع الوطنية وتحت عنوان (ثماني سنوات اعمار بعد ثماني سنوات دفاع مقدس) قد حقق نجاحاً لانظير له في اقامة المعارض التي تعكس نشاطات الحكومة.

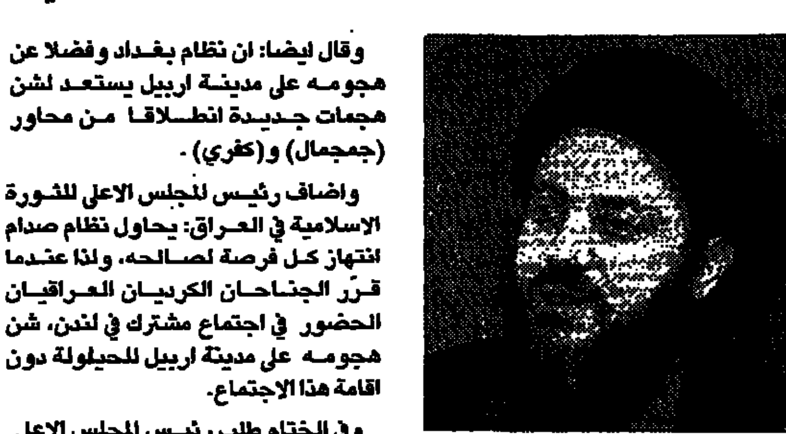
واضاف السيد ميرزا بابات مطهري نجاد في ختام اعمال المعرض ليلة السبت الماضي بان العلاقات العامة لكل اجهزة الحكومة قد نجحت في عكس نشاطات الحكومة.

واشار الى الاقبال الكبير من لدن المواطنين على المعارض الكبيرة للمشاريع الوطنية حيث يقدر عدد الزائرين باكثر من (١٠) ملايين شخص وتصدرت طهران ومشهد قائمة المدن من حيث عدد الزوار.

آية الله الحكيم يناشد الفصائل الكردية الاتحاد والتنسيق لتفويت الفرصة على النظام العراقي

قال آية الله الحكيم في حوار اجرته معه القناة العربية والافريقية في اذاعة وتلفزيون الجمهورية الاسلامية الايرانية: اثر اصدار قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦ القاضي بالسماح للعراق استيراد المواد الغذائية والدواء مقابل ما يصدره من النفط، حاول نظام بغداد توظيف هذا القرار لصالحه، لهذا طلب من منظمة الامم المتحدة السماح له بالسيطرة على المناطق الشمالية في العراق بذريعة قيامه بتوزيع المواد الغذائية والادوية بين الاكراد.

واضاف رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق: كنا على علم بهذا التحرك وقد طلبت شخصيا من قادة الدول المجاورة للعراق الحيلولة دون ارتكاب صدام جرائم جديدة.



وذكر آية الله الحكيم انه حسب المعلومات الواصلة فان القوات المعارضة للنظام العراقي في شمال العراق بما في ذلك اربيل والسليمانية تشتبك حاليا في معارك عنيفة مع قوات النظام.

وقال ايضا: ان نظام بغداد وفضلا عن هجومه على مدينة اربيل يستعد لشن هجمات جديدة انطلاقا من محاور (جمجمال) و(كفري).

واضاف رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق: يحاول نظام صدام انتهاز كل فرصة لصالحه، ولذا عندما قرر الجناحان الكرديان العراقيان الحضور في اجتماع مشترك في لندن، شن هجومه على مدينة اربيل للحيلولة دون اقامة هذا الاجتماع.

وفي الختام طلب رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق من جميع الفصائل الكردية العراقية والقوى الوطنية الاتحاد والتنسيق فيما بينها وتفويت فرصة اعتداء النظام على مناطق كردستان العراق.

انتاج ورق السندات المالية للمرة الاولى في البلاد

طهران/ ارنا: بتدشين شركة (لينترياك) تكون ايران قد تمكنت ولاول مرة من انتاج المواد الاولية الداخلية في صناعة ورق انواع السندات المالية (شيكات واوراق نقدية وحوالات...).

اعلن ذلك السيد محمد جواد راهبي مدير هذا المعمل يوم السبت الماضي وقال: ان هذه الوحدة قادرة على انتاج (١٠) آلاف طن من عجينة الفاسليلوز وبجودة عالية وبذلك ستوفر للدولة مبلغ (١٠) ملايين دولار سنوياً.

واضاف: انه وبنصب جهاز (سي. ام. سي) سيتم انتاج مادة جديدة ذات قيمة عالية تدخل في صناعة الادوية والصناعات الكيمياوية والمنظفات والنفط.

واشار السيد راهبي الى ان كل المواد الاولية التي تحتاجها الشركة المذكورة يتم تأمينها وطنياً ما عدا غاز الكلور الذي سيستورد من خارج البلاد.

سفيرنا في الكويت يلتقي رئيس مجلس الامة

طهران/ ارنا: التقى سفيرنا في الكويت السيد غلام علي صنعتي امس الاحد السيد احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي وتباحث معه سبل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين برلماني البلدين والتطورات الاخيرة في شمال العراق. كذلك التقى السيد صنعتي وزير العمل والشؤون الاجتماعية الكويتي وتباحث معه حول التعاون الثنائي بين البلدين في الشؤون المتعلقة بالعمال واجتذاب الايدي العاملة الفنية.

بحث سبل التعاون الاقتصادي بين ولاية سن كيانك الصينية وايران

بكين/ ارنا: التقى السيد ابراهيم رئيسي رئيس منظمة التفتيش الايرانية امس الاول السبت السيد دالي عالي هان مساعد محافظ ولاية سين كيانك ذات الاغلبية المسلمة الواقعة في شمال غرب الصين.

واعرب السيد هان في هذا اللقاء عن استعداد الولاية للتعاون الاقتصادي مع ايران، مؤكداً على عمق العلاقات بين ايران والصين.

ومن جهته اشار السيد رئيسي الى مسيرة العلاقات بين البلدين معرباً عن أمله في ان تتسع هذه العلاقات لتشمل كافة المجالات.

بمشاركة المئات من كبار العلماء والخبراء واساتذة الجامعات

الندوة السابعة لادارة المصارف الاسلامية في البلاد تبدأ اعمالها في طهران

كيهان العربي ـ خاص:

بكلمة الدكتور محسن نوربخش محافظ البنك المركزي وبحضور المئات من كبار علماء الدين واساتذة الحوزة العلمية والجامعات وخبراء الاقتصاد بدأت الندوة السابعة لادارة المصارف الاسلامية اعمالها صباح امس الاحد في العاصمة طهران.

واكد محافظ البنك المركزي في كلمته على اهمية دور النظام المصرفي الاسلامي في دفع عجلة البناء والتطور في المجتمعات الاسلامية وخاصة في ايران الاسلام وقال: ان معدل نمو السيولة النقدية في البلاد قد ارتفع خلال الاشهر الاربعة الماضية، بنسبة «٦/٧٪» اكثر مما كان عليه خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

وفي جانب آخر من كلمته قال الدكتور نوربخش: اننا وباتخاذ سياسة تثبيت سعر صرف العملة الصعبة داخل البلاد وكذلك تثبيت سعر صرف الريال الايراني في المراكز المصرفية العالمية تمكنا من جذب اعتماد التجار الاجانب واصحاب رؤوس الاموال لاستثمار اموالهم في ايران الاسلام.

واضاف قائلاً: بالاضافة الى ذلك ارتفع رصيد بنوكنا ومصارفنا داخل البلاد لدى ابناء شعبنا حيث نشاهد زيادة ملحوظة في معدل الايداعات خلال الاشهر الاربعة الماضية عما كانت عليه خلال الفترة ذاتها من العام الماضي بمعدل اكثر من «٦٠/٦٪» وكذلك تمكنا من خفض نسبة التضخم في البلاد بمعدل كبير جداً.

واكد الدكتور نوربخش في جانب آخر من كلمته على فشل السياسة الاميركية في تطويق الثورة الاسلامية وفرض الحظر الاقتصادي والتجاري على ايران وذلك من خلال وقوف دول العالم وبالخصوص اوروبا بوجه قانون «داماتو» السخيف وقال: ان فشل السياسة الاميركية في فرض العزلة والحظر على ايران جاء نتيجة للسياسة الصحيحة والسليمة التي تنتهجها ايران تجاه العالم.

هذا وقد القى بعد ذلك كل من آية الله بجنوردي وآية الله حائري من اساتذة الحوزة العلمية في قم المقدسة وجامعات البلاد في علم الاقتصاد ونظام المصارف الاسلامية واللاربوية وكذلك آية الله رضواني عضو مجلس امناء الدستور بعد ذلك محاضرات قيمة.

وستواصل الندوة اعمالها حتى مساء اليوم الاثنين بعقد بحث جلسات عديدة يشارك فيها «العديد من كبار العلماء والخبراء واساتذة الجامعات في البلاد وذلك في قاعة الاجتماعات في مؤسسة ادارة البنوك الايرانية.

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الايراني يزور باكو

باكو/ارنا: قام وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الايراني السيد حسين كمالي يوم امس الاحد بزيارة رسمية الى جمهورية اذربيجان.

والتقى السيد كمالي في هذه الزيارة السيد «ياشار عليوف» نائب رئيس المجلس الوطني الاذري رئيس الجانب الاذربيجاني في اللجنة المشتركة بين البلدين ونظيره الاذربيجاني.

بحث سبل تعزيز التعاون بين ايران وروسيا في مجال العمل والشؤون الاجتماعية

موسكو/ ارنا: بحث السيد حسين كمالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية امس الاول السبت في موسكو خلال لقائه نظيره الروسي غنادي مليكان مجالات التعاون بين البلدين لاسيما في مجال العمل والشؤون الاجتماعية.

وتبادل الجانبان وجهات النظر بشأن مجالات التعاون المشترك بما فيه تدريب كوادر العمل وتبادل المعلومات وايجاد اتصالات بين القطاعات الفنية والمهنية واسواق العمل والمواضيع الاخرى ذات اهتمام البلدين.

ووقع الجانبان على مسودة اتفاقية التعاون الثنائي في مجال العمل والشؤون الاجتماعية.

وتقرر في اللقاء ايضا ان يتم في الزيارة التي سيقوم بها وزير العمل والشؤون الاجتماعية الروسي في تشرين الثاني القادم الى طهران التوقيع على الوثيقة النهائية للاتفاقية.

مركز ابحاث الكهرباء والكامبيوتر التابع للجهاد الجامعي يوفر مليون دولار للبلاد

طهران/ ارنا: قال رئيس مركز ابحاث الكهرباء والكامبيوتر التابع للجهاد الجامعي بان الابحاث التي قام بها المركز العام الماضي وفرت للبلاد مليون دولار.

وقال الدكتور ناصر افشار جنابي يوم امس الاحد للصحفيين ان قيمة الاتفاقيات التي ابرمها المركز والخاصة بتقديم دراسات وبحوثاً الى المراكز الصناعية والمؤسسات الحكومية والخاصة قد بلغت ٦ ملايين ريال خلال العام المنصرم ١٩٩٥.

استطلاع للآراء في طهران حول التهديدات الاميركية ضد الجمهورية الاسلامية

طهران/ ارنا: في استطلاع للراي جرى في الاسبوع الاخير من آب الجاري بمدينة طهران حول التهديدات التي اطلقتها الحكومة الاميركية ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية اعتبر ٨٥٪ من المواطنين الذين شملهم الاستطلاع بان تلك التهديدات جوفاء ولا اعتبار لها.

وبين الاستطلاع ان ٣٦٪ من الآراء تعتقد ان الشعب الايراني الثوري الذي قاوم بثبات خلال سنوات الحرب العدوانية، سيقاوم بنفس الروحية تلك التهديدات فيما لو نفذت عمليا بينما يرى ١٢٪ ان هذه التهديدات لاتخرج عن دائرة الحرب النفسية.

واشار ٤٥٪ من الاشخاص الى آراء ووجهات نظر الشخصيات الدينية والسياسية في البلاد مرددين مقولة الامام الخميني الراحل (رض) «بان اميركا لاتتجرأ ان ترتكب حماقة ضد الشعب الايراني» وشعار «الموت لاميركا».

هذا وشكل الذكور ٦٦٪ والاناث ٣٤٪ من الآراء التي تم استطلاعها، ٤٣٪ منهم تتراوح اعمارهم بين ٢٦ و ٣٥ و ٢٥٪ منهم اعمارهم من ٣٦ الى ٤٥ عاما والبقية دون ١٩ سنة.

ايران والمغرب تدعوان الى تطوير العلاقات الثنائية

طهران/ ارنا: اكد سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في المغرب يوم امس الاحد لدى لقائه بوزير التجارة والصناعة المغربي على ترسيخ وتطوير العلاقات الثنائية في كافة المجالات الاقتصادية والصناعية والتجارية.

كما اعلن السيد جعفر شمسيان سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية والسيد ادريس جطو في هذا اللقاء عن استعداد البلدين لاقامة الاجتماع الثاني للجنة الاقتصادية المشتركة في المستقبل القريب في العاصمة المغربية الرباط.

تصدير اكثر من ٥٥٠ طنا من ماء الورد والمواد المستخلصة العطرية من كاشان الى خارج البلاد

كاشان/ ارنا: اعلن مدير عام معمل ماء الورد بكاشان امس الاحد عن تصدير اكثر من ٥٥٠ طنا من ماء الورد والمواد المستخلصة العطرية الاخرى من هذه المحافظة الى خارج البلاد.

وقال المهندس مرتضى فطرت بان هذه الكمية ازدادت بنسبة ٧/٥ بالمائة من حيث الوزن و ١٢٫٥ بالمائة من حيث القيمة وتم تصديرها الى دول الكويت والبحرين والامارات.

اتفاق السلام يبقى مرهونا بارادة بوريس يلتسين

موسكو/ ا ف ب: يبقى اتفاق السلام في الشيشان، الذي تفاوض بشأنه الجنرال الكسندر ليبيد لقاء تنازلات كبيرة، مرتبطا بارادة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يبدأ حتى الان وكانه يتراجع امام سلام يأخذ شكل الهزيمة.

وتقضي الوثيقة التي وقعها الجنرال الكسندر ليبيد والقادة الاستقلاليون الشيشان بانهاء الاعمال العسكرية وانسحاب القوات الروسية وكذلك التسوية النهائية لملف وضع الشيشان «من الان وحتى حلول ٣١ كانون الاول ٢٠٠١».

ويشير المحللون الروس الى ان الرئيس بوريس يلتسين ورئيس وزرائه تبلغا على الارجح مضمون الاتفاق قبل توقيعه. وتوقع اندريه بيونكوفسكي رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في موسكو ان يكون «القرار قد اتخذ على اعلى مستوى» وقال «اعتقد ان بوريس يلتسين سيوافق عليه».

لكن الوثيقة تترك بعض المسائل الاساسية والمتفجرة عالقة مثل مسألة الحكومة ووضع جمهورية الشيشان خلال المرحلة الانتقالية.



وصرح نائب الرئيس الانفصالي الشيشاني سعيد حسن ابو مسلموف اليوم السبت لوكالة فرانس برس «ان الوثيقة لا تقول ان الشيشان تشكل جزءا من روسيا وبالنسبة لنا لم يتبدل شيء فالشيشان ستبقى مستقلة».

من جهة اخرى اشار ابومسلموف الى ان الاتفاق ينص على تسوية نهائية «من الان وحتى ٣١ كانون الاول ٢٠٠١» وليس «في ٣١ كانون الاول ٢٠٠١». واعتبر انه يمكن تنظيم انتخابات واستفتاء حول الاستقلال «في غضون اشهر او العام المقبل» من دون انتظار نهاية العام ٢٠٠١ كما يرغب الكسندر ليبيد.

. ورأى اندريه بيونكوفسكي ان هذه التصريحات يمكن ان تغضب موسكو حيث حاول بوريس يلتسين «تأخير ساعة الحقيقة» والاقرار بالهزيمة.

وقال دبلوماسي غربي انه لا يمكن البحث في السلام الا بعد توافر شرطين هما: الموافقة العلنية والواضحة لبوريس يلتسين والانسحاب الفعلي للقوات الروسية من الاراضي الشيشانية.

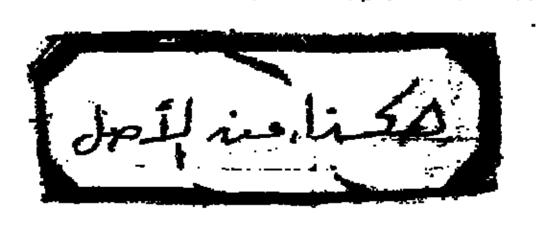
لكن يبدو ان الرئيس يلتسين وحكومته غير مستعجلين لتحمل مسؤولية الاتفاق الذي تفاوض بشأنه الامين العام لمجلس الامن الروسي الجنرال ليبيد الذي اتهمته الصحافة القومية بانه خان الجيش وتخلى عن الشيشان للمتمردين.

وقال الدبلوماسي الغربي عينه «اذا لم يقل يلتسين شيئا قبل ٢٤ او ٤٨ ساعة فلابد عندئذ من التشكيك مجددا بفرض السلام».

وفيما تبدو صحة يلتسين ضعيفة فان احتمال اجراء انتخابات رئاسية مبكرة امر غير مستبعد. وفي هذا الصدد قال المصدر ذاته ان «اولئك الذين يحلمون بخلافة يلتسين في الكرملين، مثل رئيس الوزراء تشرنوميردين، يتساءلون كيف يمكن تفادي عودة ليبيد الى موسكو كبطل للسلام».

وفي الواقع فان اتفاق خساف ـ يورت الذي يضع حدا لحرب لا تحظى باي تأييد شعبي في روسيا لن يكون من شأنه الا تعزيز الشعبية الكبيرة التي يحظى بها الكسندر ليبيد المرشح المعلن للكرملين.

الى ذلك قال المحلل ديميتري ترينين واصفا اتفاق السلام «انه بالتأكيد ليس سوى اتفاق اطار لا يسوي كل المسائل». لكنه اضاف ان «الحل السياسي حل مكان استخدام العنف ومرحلة الحرب في الازمة الشيشانية قد انتهت».



القضاء المصري ينتصر للحق ويثبت استقلاليته

محاكمة العلمانية قبل ان تكون محاكمة للمرتد نصر ابوزيد!

● ماهي الاوساط التي تقف وراء الضجيج المفتعل الذي رافق القضية واعقبها ؟

جلال الانصاري

□ مرة اخرى، طفت على السطح قضية «نصر ابوزيد» حينما رفضت محكمة النقض بالقاهرة دعوى الاستئناف التي رفعها الاستاذ الجامعي «نصر ابوزيد» ضد الحكم الذي اصدرته العام الماضي، محكمة استئناف القاهرة، والذي يقضي بالتفريق بينه وبين زوجته الدكتورة ابتهال يونس استاذة الادب الفرنسي في جامعة القاهرة.

وبهذا يكون القضاء المصري قد مضى بعيداً في مسلسل المواجهة مع القوى العلمانية المتنفذة في مصر، والتي اتحدت باصطفاف غريب لدعم قضية «نصر ابوزيد»، دون ان يخضع هذا القضاء للهجوم الشرس والواسع من قبل هذه القوى المدعومة من قبل النظام واجهزة مختصة في الخارج.

وفي الوقت الذي اثار فيه حكم محكمة النقض ـ وقبله حكم محكمة الاستئناف ـ ردود فعل واسعة في الاوساط المصرية خاصة في اوساط العلماء والمفكرين. وقد تباينت الرؤى في هذا الاطار. اذ اعتبر علماء الاسلام ان هذا الحكم بمثابة رسالة موجهة الى دعاة العلمانية الذين يحاربون الله جهاراً ونهاراً، تحت دعاوى حرية الفكر والبحث العلمي .. فيما انتاب العلمانيين الغضب الشديد، لاستشعارهم أن هذا الحكم قد يطال العديد منهم في المستقبل، بسبب افكارهم التي لاتخلو من هجوم على القرآن والسنة وحملة العلوم الشرعية الذين يدافعون عن منهج الاسلام ودوره في اصلاح مشكلات الحياة.

القضية خلفيات وجذور

واصل القضية يرجع الى قيام «نصر ابوزيد» المدرس في جامعة القاهرة بتأليف بعض الكتب والابحاث التي ضمت بين دفتيها عشرات المطاعن في احكام الاسلام وأئمته. وهو الامر الذي رفضته اللجنة العلمية بجامعة القاهرة المكونة من مجموعة من الاساتذة والعلماء المشهود لهم بالكفاءة والحيدة العلمية. واظهرت تقارير العلماء المخالفات الصارخة التي امتلأت بها مؤلفات «ابوزيد» التي تقدم بها الى الجامعة لنيل درجة الاستاذية.

وما ان خرج موضوع «ابوزيد» الى الرأي العام المصري حتى قام بعض المحامين الغيوريين على دينهم، وعلى رأسهم المستشار محمد حميده عبدالصمد المحامي ونائب رئيس مجلس الدولة السابق، برفع دعوى قضائية امام المحكمة الابتدائية للتفريق بين «نصر ابوزيد» وزوجته باعتبار انه مرتد عن الاسلام ولا يجوز لزوجته المسلمة البقاء في عصمته، الا ان المحكمة الابتدائية قضت برفض الدعوى لانها رفعت بغير ذي صفة. ثم استأنف المستشار «عبدالصمد» الدعوى فقضت محكمة استئناف القاهرة دائرة الاحوال الشخصية بالغاء حكم المحكمة الابتدائية وامرت بالتفريق بين ابي زيد وزوجته، لما ثبت للمحكمة عبر التقارير التي قدمت اليها، من ارتداد ابي زيد عن الاسلام وطعنه في احكام ومقدسات وائمة الاسلام.

غير ان المدعى عليه لم يستسلم لقضاء المحكمة، فلجأ بدفع واضح من اوساط علمانية وحكومية الى محكمة النقض بالقاهرة، في محاولة لالغاء الحكم الصادر ضده. وجاءت النتيجة مخيبة لاماله وآمال تلك الاوساط الداعمة له والمدافعة عن افكاره.

● ضلوع الاجهزة الرسمية بالقضية

وبعيدا عن الخوض في حيثيات الحكم وخلفيات القضية، حري بنا ان نلقي نظرة سريعة على الاجواء التي ظهرت فيها تلك القضية.

ومن المعروف ان بعض اجهزة النظام المصري المعنية ـ وخاصة وزارة الثقافة ـ اتخذت منحى مثيرا بل ومريبا ومستفزا لمشاعر الامة. اذ بدأت ومنذ مطلع التسعينات، ليس فقط نشر وتبني الفكر العلماني ولكن اتخاذه طابعا ايجابيا من حيث التركيز على كل ما يصادم الاسلام منه، مثل عقد ندوات على هامش معرض الكتاب السنوي وتحويل هذه الندوات الى مجرد واجهة تطل منها وبتناسق اصوات معادية للاسلام في مجالات فكرية وفلسفية وسياسية واجتماعية، وتعيين رؤساء تحرير لمجلات الوزارة يتسمون بطابع المواجهة مع الفكر الاسلامي ويعمدون الى استكتاب اصوات معادية للثقافة الاسلامية.. وكذلك الاشراف على انشطة الثقافة الجماهيرية المنتشرة في القرى والمدن والتي تمول من اموال الشعب المصري المسلم، وهي بعيدة عن اي نشاط او اهتمام ديني بل تعمد في كثير

□ سلمان رشدي: هاجس الخوف

من الاحيان الى نشر الدجل وتدعيم الخرافات تحت مسميات التصوف.

وتبدو سياسة وزارة الثقافة هذه واضحة في عهد الوزير فاروق حسني الذي كانت له تصريحات متعددة طيلة فترة شغله للمنصب اثارت جدلا وكشفت عن الطابع الذي تسعى وزارته الى ترويجه، فعند توليه الوزارة مباشرة صرح في مجلس الشعب المصري بانه سيعمل على مجابهة ما وصفه بالفكر الغيبي والتصدي له. وكان يقصد بذلك الفكر الديني الاسلامي. وقد حرص على وصفه بالغيبي تشويها له وانتقاصا من قدره.

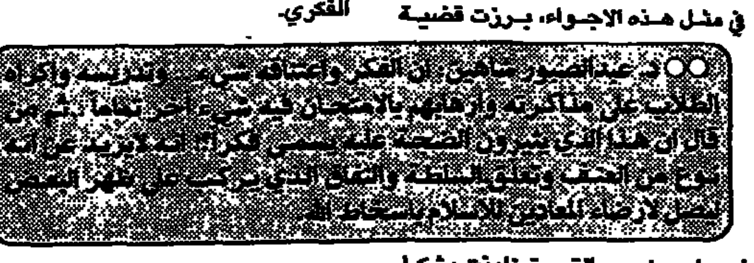
وبعد ذلك كله كان لهذا الوزير تصريحات فيها سخرية من القيم الدينية، حيث صرح في جريدة «الاهالي» عندما سئل عن اسباب عدم زواجه بان ذلك سيجعله يكتفي بواحدة! كما دافع هذا الوزير عن كل الاعمال الفنية والادبية التي تهاجم الاسلام..

وحول هذا التوجه الرسمي، يقول احد الاساتذة المصريين: «ان السياسة العامة في وزارة الاعلام والتربية والتعليم والداخلية تعزف معزوفة واحدة وتنفذ مخططا واحدا هو تشويه التيار الاسلامي والقضاء عليه لانه هو الوحيد المرشح لقيادة الامة، ودور وزارة الثقافة المصرية هو تسخير الفنون والمسرح للسخرية من الاسلام والتلبيس على الشعب المصري. وقد اعلنها وزير الثقافة في البرلمان المصري عندما صرح انه جاء ليتصر للفلسفة الوجودية، وليحارب الغيبيات، فقدم لنا المسرحيات التي تسخر من البنوك الاسلامية والطواف بالكعبة، وتسخر من المأذون، ومدرس الدين، واللحية، وتشجع على السفور والالحاد والاباحية، في محاولة خاسرة للتغلغل داخل عقل الشعب المصري ووجدانه وابعاده عن مشاكله وقيمه الاسلامية وقهره ثقافيا وانسانيا.

○○ في الوقت الذي اثار فيه حكم محكمة النقض وقبله حكم محكمة الاستئناف ـ ردود فعل واسعة في الاوساط المصرية خاصة في اوساط العلماء والمفكرين وقد تباينت الرؤى في هذا الاطار. اذ اعتبر علماء الاسلام ان هذا الحكم بمثابة رسالة موجهة الى دعاة العلمانية الذين يحاربون الله جهارا ونهارا تحت دعاوى حرية الفكر والبحث العلمي فيما انتاب العلمانيين الغضب الشديد لاستشعارهم ان هذا الحكم قد يطال العديد منهم في المستقبل

● محاولات للتوظيف

في مثل هذه الاجواء، برزت قضية


○○ د. عبدالصبور شاهين: ان الفكر واعتناقه شيء وتدريسه واكراه الطلاب على مذاكرته وارهابهم بالامتحان فيه شيء آخر تماما ثم من قال ان هذا الذي يبررون الضجة عليه يسمى فكرا؟ انه لايزيد عن انه نوع من العسف وتملق السلطة والنفاق الذي يركب على ظهر النص ... لارضاء المعادين للاسلام باسخاط الله

«نصر ابو زيد» والتي تزامنت بشكل مقصود على الارجح مع قضية اغتيال المرتد المصري الاخر «فرج فودة». علما بان نصر ابو زيد سبق وان ناصر المرتد سلمان رشدي، وتحدث عن (بشرية) النص القرآني، منذ نزوله على النبي «ص»، وانكر حجية السنة النبوية، وكان الوجه الابرز لاعتراض الدوائر العلمية الاسلامية على آرائه هو الدعوى القضائية التي رفعها ضده «عبدالصمد» .. وهي دعوى على وجهين: الاول كونها جنحة مباشرة بتهمة اهانة الدين الاسلامي طبقا لنص المادة ١٦١ من قانون العقوبات، والثانية دعوى حسبة في محكمة الاحوال الشخصية للتفرقة بين «ابو زيد» وزوجته لانه يحرم على الزوجة معاشرة زوجها اذا ارتد وجحد بآيات الله.

ولدواع معروفة، اتخذت قضية «ابو زيد» ابعادا شتى، اخرجتها عن نطاقها الموضوعي، وحاولت جهات عديدة «تسييس» القضية وتوظيفها ضد الاسلام، تحت مدعيات حرية الفكر والتعبير، وهو الامر الذي تمارسه انظمة القمع وفلول العلمانية ضد كل من لا ينضوي تحت جوقة المداحين للانظمة والمسبحين بحمد التغريب!!

● فكر مرتد واستفزازي

على ان من الانصاف التنويه الى ان قضية هذا المرتد الجديد ما كان لها ان تكتسب كل هذه الضجة المفتعلة لو لا ذلك التوظيف المغرض لها، من قبل الاوساط الحكومية والعلمانية على حد سواء فهي بدأت حينما تقدم «نصر ابو زيد» بمقالات وكتب هاجم فيها السنة النبوية الشريفة وطعن باحكام القرآن وغمز من قناة الصحابة والفقهاء وخاصة الامام الشافعي.. وقد رفضت الجامعة لهذا الشطط، وجاء هذا الرفض بناء على تقرير من الدكتور عبدالصبور شاهين عضو لجنة الترقيات بالجامعة وكذلك تقرير من الدكتور محمد بلتاجي عميد كلية دار العلوم وعضو اللجنة. ومن يومها وفصائل العلمانية بشتى انواعها لا يهدأ لها بال وتواصل هجومها على الدكتور عبدالصبور شاهين وعلى جامعة القاهرة وعلى العلم والعلماء معتبرة ما حدث لصاحبيهم حجرا على الفكر واهانة للعقل وعودة لعصور الظلام والتخلف.

وقبال الهجمة العنيفة المضادة له، اكد الدكتور عبدالصبور شاهين (الذي تتهمه الاوساط العلمانية بانه السبب الرئيسي في هذه القضية بسبب تقريره الرافض لترقية نصر ابو زيد) حيث قال: انه لا صلة له من قريب او بعيد بالدعوى القضائية المرفوعة امام القضاء وان دوره انتهى بالتقرير العلمي الذي رفعه الى لجنة الترقيات.. واستطرد: انا لست محكمة تحاكم فكرا ولست مفتشا عن الجنايا في دخليات نصر ابو زيد كما يدعي العلمانيون، وانما انا استاذ عرض عليه علم وقلت رأيي في هذا العلم ووافقت عليه اللجنة العلمية ثم الجامعة.. واضاف ان فكر نصر ابو زيد وامثاله هو وسيلة لضلال وتخريب لعقول الطلاب، وهو في نفس الوقت وسيلة استفزاز لطلاب الجامعة لما فيه من هجوم وسخرية وتحدٍّ لكتاب الله وسنة رسوله والائمة واحكام الشريعة، وهو بعد ذلك يعد تربة خصبة لتربية الارهاب واثارة العنف في الجامعة، ونحن طلاب امن واستقرار لبلدنا وانفسنا ولذلك فمن الواجب كشف هذا الفكر وبيان زيفه وفساده، والا يسمح له بالتغرير بعقول طلاب قليلي الخبرة باساليب الزيف الفكري.

● بداية لفتح ملف العلمانية!

وفي وقت لاحق علّق الدكتور عبد الصبور شاهين، على الحكم قائلا: لقد ثبت للمحكمة ارتداد ابو زيد من واقع نصوص كتبه التي درستها المحكمة دراسة دقيقة، وانتهت بالتفريق بينه وبين زوجته.. مشيرا الى ان هذا الحكم فريد أصدره قضاء شجاع يعد مفخرة لبلادنا وحماية لمقدساتنا.

واوضح د. شاهين يومئذ ان ابو زيد عليه ان يمثل امام المحكمة لكي يستتيبه القاضي لمدة ثلاثة ايام، بعدها يكون الحكم صحيحا اذا لم يتب، ولهذا فان الحكم يعتبر ولجب النفاذ ويترتب عليه التفريق

وعلى الجامعة ان تفصله فوراء، فلايجوز ان تقبل بين اساتذتها رجلا مرتدا مرفوض الفكر، وعليها ايضا ان تعيد النظر في قرار ترقيته الى درجة استاذ وفي هذه الحالة على المجتمع ان يتعامل معه على انه ملحد.

ويقول الدكتور شاهين: انه سوف يرفع ضد ابو زيد دعوى قضائية جديدة لسبه العلماء الذين ادانوه في كتابه «التفكير في زمن التكفير» مؤكدا ان ابو زيد لايحمل في قلبه ادنى ولاء لله ولرسوله، وقد احسنت المحكمة صنعا لاصدارها هذا الحكم الرادع للعلمانيين الذين لايهدفون الا الى تخريب البلاد وتقويض كل مقدس.

ويرى د.شاهين ان هذا الحكم له ثلاثة ابعاد: اما الاول وهو البعد النصي الذي يقضي بالتفريق بين نصر وزوجته، البعد الضمني: وهو التفريق بينه وبين الجامعة خاصة انه ـ كما يزعم ـ يدرس علوم القرآن ـ وهو في الوقت نفسه مرتد عنه، والبعد الاشاري وهو التفريق بين العلمانيين وعقل هذه الامة وفكرها.

وشدد د.شاهين على ضرورة التفريق بينه وبين زوجته لان اي علاقة بينهما منذ صدور الحكم تعتبر علاقة زنا..

ومن جانبه يؤكد الدكتور محمود مزروعة رئيس قسم العقيدة والفلسفة بجامعة الازهر ان هذا الحكم يجب ان نعتبره بداية لاخراج ملف العلمانيين وكل من يعلن عداءه لشرع الله.

○ ادعاءات واهية!

وعلى الجانب الاخر ادعى نصر ابو زيد في رسالة نشرتها له الصحف القومية واليسارية في مصر انه باحث اسلامي! وفي الوقت نفسه اعلن عناده وتحديه لمشاعر المسلمين، اذ قال: انني اعتز بقيمة اجتهاداتي الفكرية والعلمية والتي لن اتنازل عنها انصياعا لارهاب تلك الحفنة من المتطرفين الذين يلطخون بالعار وجه امتنا وحضارتنا الانسانية الرفيعة(!!).

وتعليقا على الحكم اكدت د. ابتهال زوجة ابو زيد (كما اعادت نفس المقولة بعد تاكيد محكمة النقض للحكم) انها لن تنفذ الحكم فقد تزوجت ابو زيد بعد علاقة عاطفية وزمالة ثقافة وفكر،

● البقية على الصفحة ٥

من غروزني الى اربيل مروراً بصنعاء والفيليبين وتل ابيب

● قضايا ساخنة .. ودلالات موحية

□ كثيرة هي القضايا الساخنة، في واقعنا الراهن، والتي تعددت، الى حد التشظّي، عقيب انتهاء ما يسمى بالحرب الباردة. فاينما يولي المرء وجهه اليوم الا ويجد فصولاً مريرة من المنازعات، والحروب، والاضطرابات، والمناوشات، والقلاقل ـ ولا يخفى ان للمسلمين حصة الاسد من هذا كله.

لسنا هنا بصدد استعراض تلك المفردات، غير ان ذلك لايعفينا من الوقوف ازاء شريحة لأبرزها، مع الاخذ بنظر الاعتبار وجود قواسم مشتركة بينها، اضافة الى توحّدها في الظرف الزماني.

ففي وقت واحد تقريباً، كانت خمس قضايا من ملف محنة المسلمين الراهنة معروضة على بساط المفاوضات بين اطراف متقاطعة في الاغلب الاعم، وبكل ما تحفل من تداخلات متباينة، تباين النتائج التي اسفرت عنها، وتتسع رقعة القضايا لتشمل دائرة اوسع من نطاق العالم الاسلامي، فتشمل ما يحيط به من عالم آخر، يربض على تخومه.

فعلى صعيد الدائرة الاولى تتحدد البوصلة من اربيل (في شمال العراق) شمالاً الى صنعاء جنوبياً، مروراً على القدس، قضية المسلمين المركزية.

اما على صعيد الدائرة الثانية، فهناك حدثان شاخصان، حيث الشيشان شمالاً ومسلمي الفيليبين جنوباً.

عالم متنوّع، مترامي الاطراف، متباين القضايا .. بيد انه يصب ـ في النهاية ـ في بوتقة واحدة. الاسلام فيها طرف اساس، ومعني بالدرجة الاولى، سواء كان الحدث ذا صلة مباشرة بهذا الامر ام لا.

اربع من تلك القضايا الساخنة احرزت تقدماً ـ ولو على الصعيد النظري ـ حيث تم ابرام اتفاق بين الفرقاء المعنيين، فيما كانت القضية الخامسة مآلها الفشل!

فعلى صعيد المسألة الشيشانية توصل الثوار الشيشان الى اتفاق مع موسكو، يقضي بالبت في قضية الاستقلال، حتى عام ٢٠٠١م على ان تستكمل القوات الروسية الغازية انسحابها من الاراضي الشيشانية في غضون شهر تشرين الاول (اكتوبر) القادم .. ومن ثم لتبدأ عملية اعادة اعمار ما هدمته حرب العشرين شهراً الماضية.

عرّاب الاتفاق كان الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي، وقد وقّع على الاتفاق بنفسه، فيما كان قائد قوات المقاومة الشيشانية اصلان مسخادود هو ممثل الطرف الشيشاني.

اما الساحة الفيليبينية فقد شهدت ـ بدورها ـ تطوراً نوعياً، وذلك حين تم التوصل الى اتفاق بين الحكومة هناك وبين الثوار المسلمين في حركة مورو والتي تخوض جهاداً مريراً منذ اربعة وعشرين عاماً لنيل حقوق المسلمين المهضومة. الاتفاق اسفر عن منح المسلمين في جنوب الفيليبين نوعاً من الحكم الذاتي، بعد توفير مستلزمات الاستفتاء الجماهيري، وبذا تنطوي صفحة مدماة في تاريخ الفيليبين المعاصر.

وفي هذا السيق تم التوقيع في الوقت نفسه على اتفاق بين اليمن والسعودية، لانهاء الخلافات الحدودية بين الجانبين، والتي تصاعدت منذ مطلع التسعينات من هذا القرن.

وقد كان الامير سلطان النائب الثاني لرئيس الوزراء على رأس الوفد السعودي الزائر للعاصمة اليمانية صنعاء، حيث وقّع الطرفان على اتفاقية جديدة، على خلفية ليست بعيدة عن الاتفاقية الموقعة بين الفريقين علم ١٩٣٢.

وبينما كانت عملية التوقيع هذه تجري على ارض الواقع الميداني في صنعاء، كانت هناك ثمة مفاوضات تدور وراء الكواليس، بعيداً عن ارض الواقع، ونعني بها تلك المباحثات التي تمت في لندن بين الحزبين الكرديين العراقيين المتقاتلين في شمال العراق «الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة جلال الطالباني».

المفاوضات جرت تحت اشراف اميركي، في محاولة للضغط على طرفي الصراع، تحت ذريعة عدم السماح لأطراف اخرى «والمقصود بالطبع ايران» ان تملأ الفراغ السياسي الحاصل بسبب التقاتل بين الاخوة ـ الاعداء!

في تلك الاثناء.. انقضت جولة طويلة من المباحثات دامت خمس ساعات، بين وفد يمثل السلطة العرفاتية وآخر مماثل عن السلطة الصهيونية.. دون التوصل الى اي شيء يذكر.

كان محمود عباس «ابو مازن» يمثل الجانب العرفاتي اما الطرف الصهيوني فكان يرأسه احد مستشاري رئيس الوزراء الصهيوني نتن ياهو..!

ما تجدر الاشارة اليه ان هذا اللقاء عقد في اعقاب جهود حثيثة و «ضغوط» موورست على السلطات الصهيونية، ورئيسها «نتن ياهو» بالذات.. وفيما كان المبعوث الاميركي «دينس روس» يزور المنطقة بغية تحريك الجمود الذي يلف ما يسمى بعملية «السلام» والآن لنلق نظرة ولو عابرة على هذه المفردات آنفة الذكر، بغية استقاء الدروس او الدلالات الموحية لها.

فالقضية الاولى «الشيشانية» تمثل احد ابرز قضايا المسلمين الساخنة، منذ كانون الاول «ديسمبر» ١٩٩٤، وحتى اليوم. وقد مرت بمخاضات عسيرة وارهاصات خطيرة.. ورغم ذلك.. ورغم عدم تكافؤ الفريقين المتنازعين، لا في العدد ولا العدّة، الا ان المقاومة الشيشانية الباسلة اعطت الآخرين دروساً في الصمود والثبات والعزيمة ومقاومة المعتدي الغازي مهما كانت الظروف.

صحيح ان الثوار الشيشان ارتضوا بنصف انتصار، لاسباب قد تكون خارج نطاق ارادتهم وامكانياتهم، غير ان ذلك يعني انهم الحقوا نصف هزيمة بالطرف الآخر.. وحينما يكون ذلك الطرف قوة عظمى كروسيا «وريثة الاتحاد السوفياتي» فان النتيجة هنا تعد بمثابة انتصار..

اما الثوار المسلمون في الفلبين فهم كذلك على غرار اخوتهم الشيشان.. فاذا لم يحرزوا الاستقلال الناجز. فانهم لم يقتنعوا بما هو دون منحهم الحكم الذاتي، وهذه خطوة متقدمة. خاصة اذا ما استحضرنا حقائق الامر الواقع. فاذا لم يكن بالامكان تحقيق الطموح فليس دون ذلك الا الممكن.. وفي كل الاحوال استطاع مسلمو الفلبين انتزاع قسم كبير من حقوقهم المغدورة. وان الاوان لكي يكون لهم مكان تحت الشمس هناك.

اما ما يتعلق بالاتفاق السعودي ـ اليماني فليس لنا من تعليق سوى القول: في ظل التهديدات الخطيرة التي تربض على بوابات باب المندب وما يطلقه غلاة اليهودية من اشارات الى يثرب «اي المدينة المنورة».. فليس هناك من بدّ سوى تجاوز الخلافات على حفنة تراب خاصة وان هذه المشكلة من تركات الاستعمار البريطاني الذي لم يترك بقعة إلا ووزع فيها المشاكل.. والعقبات!

ويبقى الحديث مثيراً للألم حينما نرى اكراد العراق وهم يتقاتلون فيما بينهم، وتزداد حدّة الألم حين نعلم ان احد الطرفين قد التحم مع قوات نظام

● البقية على الصفحة ٦

التنوع والاختلاف في واقع الامة

وجهة نظر في سبيل التعايش بين المسلمين

خالد توفيق

□ التنوع في الاصول القومية (الاثنية) والتعدّد المذهبي، هما حقيقتان تعيشهما الامة الاسلامية على مرّ تاريخها تقريبا، فقد كان العالم الاسلامي ومايزال محضنا لهذا التنوع الذي ينسجم الى حد كبير مع عالمية رسالة الاسلام من جهة، ومع المسار الحضاري الذي تكونت عبره الامة خلال التاريخ من جهة ثانية.

وبازاء هذا التنوع تبادرت طاقات العقل الاسلامي، لاستمداد اطر نظرية مستلهمة من الاسلام في غير قطيعة مع الواقع، تهدف لتعزيز التعايش بين ابناء الامة في اطار التنوع الذي هم عليه في المجالين القومي والمذهبي. وكانت حصيلة هذه الجهود النظرية اعمال فكرية واسعة، حددت ماوسع اصحابها جهدهم الاجتهادي، موقف الاسلام من القوميات والمذاهب.

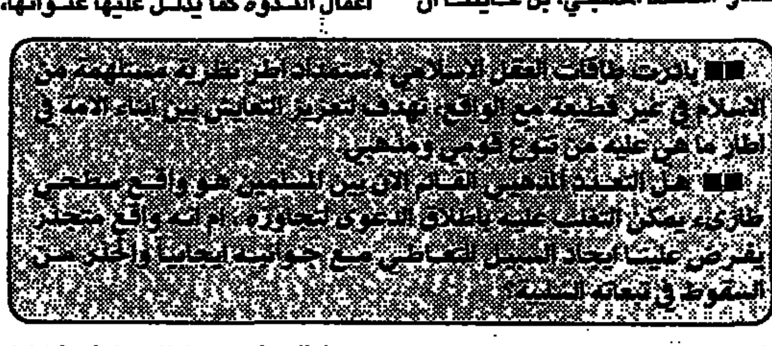
وفي الواقع لا يعنينا كثيرا في هذا المقال ان نتابع ما قدمه الفكر الاسلامي من اجتهادات في الموقف من التعدد القومي، كما لا يعنينا كثيرا ان نتابع ما قدمه في مضمار التعدد المذهبي، بل غايتنا ان نطل على التعدد المذهبي من خلال رؤية يتبناها العالم السوري الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، اشرنا اليها في الاسبوع الماضي ونعرض لها مفصلا هذا الاسبوع، في سياق ما بدر عن سماحته من نقد للتجربة الاسلامية في ايران، من انها تجربة «فاجأت العالم الاسلامي لجمع بانها ثارت لتنتصر لمذهب اسلامي لا للاسلام ككل» (ينظر حواره اسبوعية «المستقلة» اللندنية بتاريخ ١٢/اب/١٩٩٦م).

ففي الاسبوع الماضي استوفينا نقاش هذا الرأي في شكله العام، وقد اجلنا ما يمكن ان يكون نقاشا فكريا في المسألة لهذا الاسبوع، على ان نمارس ذلك انطلاقا من رؤى الشيخ البوطي في مسألة التعدد والاختلاف. وغاية ما نتمناه ان يكون رائدنا في هذه الاثارات هو الحوار البنّاء، لاننا بحسب تعبير فضيلته: «اولا لا نملك البديل عن الحوار لابد من الحوار. ثانيا الحوار دائما يوقظ الضمائر الراقدة، لا اقول الميتة، ينبّه العقول الخامدة، يحرك يهيج مشاعر الانسانية» (يلاحظ حوار كيهان العربي مع الشيخ البوطي، العدد الدولي، ٤/اب/١٩٩٦). ثم ينعطف فضيلته مشترطا في جدوى الحوار ان «نمسك من اسلامنا بالجذع الواحد لا بالاغصان المتفرقة والمفرقة، يعني انا الآن احذر من ان ينتصر كل صاحب مذهب اسلامي لمذهبه، لان هذا العمل الآن يعمق الثغرات ويزيد من الاخاديد المفرقة بيننا».

وفي ضوء الشرط الذي ذهب اليه، سنلجأ في مناقشة سبيل العثور على النهج الافضل للتعايش في اطار التعدد والاختلاف، ما كان صدر عن الشيخ البوطي نفسه، فيما يعكس قناعاته التامة بحسب ما يدل اليه سياق الفكرة والذي يعنينا من المناقشة امران:

اولاً: هل التعدد المذهبي القائم الآن بين المسلمين، هو واقع سطحي طارئ، بحيث يمكن التغلب عليه باطلاق الدعوى لتجاوزه، ام انه واقع متجذر يفرض علينا ايجاد السبيل للتعاطي مع جوانبه الايجابية والحذر من السقوط في تبعاته السلبية؟ وفي ضوء ذلك هل يمكن نظريا الحديث عن اسلام مجرد من المنظور المذهبي ام ان مثل هذا الاسلام يفر كلما حاولنا الامساك به، ليعود للتمترس وراء واجهة مذهبية تعبر عنه؟

ثانيا: هل هناك تنافٍ في جميع الحالات بين الانتماء المذهبي وبين النهج الاسلامي العام؟ وبتعبير ادق: هل بمقدور الحنفي ان يبقى حنفيا وان يكون في الوقت نفسه مدافعا عن الاسلام ككل، ام ان دفاعه عن الاسلام ككل، يدخل في مقدماته تخلية عن انتمائه المذهبي مطلقا؟ والسؤال هنا لايعنى بالحنفي الا من باب المثال، والا فالمنظور فيه جميع اتباع المذاهب الاسلامية.

■■ بادرت طاقات العقل الاسلامي لاستمداد اطر نظرية مستلهمة من الاسلام في غير قطيعة مع الواقع، تهدف لتعزيز التعايش بين ابناء الامة في اطار ما هي عليه من تنوع قومي ومذهبي.
■■ هل التعدد المذهبي القائم الآن بين المسلمين هو واقع سطحي طارئ يمكن التغلب عليه باطلاق الدعوى لتجاوزه، ام انه واقع متجذر يفرض علينا ايجاد السبيل للتعاطي مع جوانبه ايجابيا والحذر من السقوط في تبعاته السلبية؟

● الاسلام وسنة الاختلاف

العنوان المذكور اعلاه اخذته نصا من حديث كان قد ادلى به الشيخ البوطي في ندوة فكرية في بيروت ونشرت في كراسة حملت عنوان: «الحوار سبيل التعايش مع التعدد والاختلاف» دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت ـ دمشق، ١٩٩٥.

شارك في الندوة الى جوار الشيخ البوطي سماحة الشيخ محمدمهدي شمس الدين والاستاذ جودت السعيد والاستاذ محمد عدنان سالم، وقد دارت اعمال الندوة كما يدلل عليها عنوانها، حول الحوار كسبيل للتعايش في اطار التعدد والاختلاف.

ما يعنينا من الندوة افكار الشيخ البوطي في طبيعة رؤيته للاختلاف في المجتمع الاسلامي والانساني وكما يجب ان يكون عليه الموقف العملي.

في البدء يحدثنا الشيخ الى انه انتهى: «ان الاختلاف وتعدد الوجهات في المجتمع الانساني، سنة ماضية من سنن الله ـ فهي غير خاضعة لاي تحوير، كما ان سنن الله سبحانه وتعالى لاتقبل اي تبديل». (المصدر، ص ٢٧).

كيف يتعامل الانسان مع هذه السنة ـ الاختلاف ـ المطردة في المجتمع الانساني، والمجتمع الاسلامي بضمنه؟ ينتهي الشيخ في الاجابة الى خيارين، لا ثالث لهما كما يقول:

اولا: ان تبقى هذه الاختلافات على ماهي عليه، ولكن تسيّج بآلية تسكت سلبياتها، وتتعاطى مع ايجابياتها، وبنص تعبيره: «ان الانسان اما ان يقوم بوظيفته التي كلفه الله ـ عز وجل ـ بها فيسيّج هذه الاختلافات الماضية في عباد الله بسياج من نظام الاسلام... وعندئذ تصبح هذه الاختلافات انشطة فكرية داخلية، تغني المجتمع، ولاتتحول الى خطر عليه» (ص ٢٨).

ثانيا: «ان يحاول الانسان ـ دون طائل ـ القضاء على هذا الاختلاف وتحويل التعدد المتمثل في الاراء والمذاهب الى رأي واحد، قفزا فوق الارشاد والحوار والتبليغ، وعندئذ لابد ان تتحول هذه الاختلافات الى صراعات مستشرية...» (ص ٢٨)

ربما اعترض معترض ان التعدد المذهبي بين ابناء الامة الاسلامية لايدخل في عنوان الاختلاف الطبيعي المأخوذ في كلام الشيخ كسنة مطردة في بني الانسان، والجواب ان الشيخ يدخل تعدد المذاهب تحت العنوان المذكور، ويذكر ان توحيد الصف عن طريق القضاء على التعدد المذهبي هي عملية لاطائل من ورائها لاصطدامها مع سنة من سنن الله في خلقه، وبالتالي فان السبيل يتمثل باعتماد السياج الذي يحوط هذه الاختلافات حتى لاتتحول الى مصدر فرقة ونزاع، بل تكون انشطة فكرية داخلية تغني حياة المجتمع.

وعليه ان مهمة العالم المستبصر والمبلغ الواعي والداعية الهادف هي اقامة السياج المتمثل بنظام الاسلام وضوابطه «اي واجبي ان اصيغ هذه الفئات المختلفة، وهؤلاء الناس الذين تعددت آراؤهم ومذاهبهم، اصبغهم جميعا بصبغة المجتمع الاسلامي» (ص ٣٠) ثم يحمل فضيلته على الاتجاهات المدفوعة بحماس مفرط لبناء مجتمع اسلامي لايقوم على الاختلاف والتعدد، فيقول في خطابهم: «كثيرا ما تصوروا ان قيام المجتمع الاسلامي، يعني حرث هذا المجتمع، واجتثاث كل الاختلافات التي توجد فيه، وهذا تصور خاطئ» (ص ٣١).

بعد ذلك يستعرض الشيخ البوطي الادلة من الفقه والتاريخ على صحة رؤيته فيكتشف في تاريخ نموذج المجتمع النبوي، ما جعل المجتمع الاسلامي آنئذ، وهو بقيادة النبي (صلى الله عليه و آله) لايضيق بالتعدد في الاديان فاستوعب اليهود كما نصت وثيقة المدينة، فكيف يضيق بالمسلمين من اتباع المذاهب الاخرى.

● مجتمع متعدد المذاهب

يعتقد الشيخ ان حلول المشكلات لا تضيع علينا، اذ لنا من احكام الشريعة الاسلامية وواقعها التاريخي مفتاح لحل هذه المشكلات (ص ٣٧). وحينما نعود الى المجتمع الاسلامي في اكثر صوره المشعة تألقا نراه يقوم على التنوع المذهبي، وبنص تعبيره: «نحن هنا امام برهان تاريخي، على ان المجتمع الاسلامي في ابهى صوره، كان يحتضن مذاهب شتى» والاكثر من ذلك ان «المجتمع الاسلامي ليس كما يتصوره بعضهم مجتمعا مغلقا لايمكن ان تلتمع فيه بارقة رأي غير اسلامي» فهذا التصور لايقل خطأ عن الذي سبقه، بل المجتمع الاسلامي يضم هذا وذاك، بشرط ان تكون الرعاية بالنسبة لهذه المذاهب للاسلام.

والاكثر من ذلك «ان النظام الاسلامي الذي تلقيناه وحيا من عند الله ـ عز وجل ـ يأمر القادة المسلمين، ان يقيموا هذا المجتمع الاسلامي على هذا النسق» من التعدد والتنوع. (ص ٣٥).

في ضوء هذه المنطلقات يمكن تلخيص رؤية الشيخ البوطي بما يلي:

اولا: الاختلاف في الاراء والمذاهب سنة من سنن الله الماضية في خلقه، ولاسبيل لتبديل السنة.

ثانيا: كما تشمل سنة الاختلاف والتعدد المجتمع الانساني، فهي لاتوفر مطلقا المجتمع الاسلامي ولاتستثنيه من اطرادها.

ثالثا: من العبث تصور المجتمع الاسلامي صفا منطبقا في الرأي والمذهب، لايتخلله الاختلاف والتنوع والتعدد، فالصورة التاريخية ومعها الدليل الفقهي يكذبان هذا التصور ويدحضانه.

رابعا: تقوم الرؤية الاسلامية فيما يتبناه الشيخ من موقف، على اساس تسييج التعدد والاختلاف بسياج موحد يمثله نظام الاسلام، كي يتحول الى اختلاف فكري يغني المجتمع، بدلا من ان تصير الامة الى الفرقة والنزاع.

في ضوء ذلك يخلص الشيخ الى هذه الامنية الكريمة، وهو يقول: «من خلال دراساتي الكثيرة او القليلة التي عكفت عليها، ما رأيت شيئا في دنياي يقربني الى الله، كعمل يجمع من شتات ويؤلف هذا النثار الذي اصبح يهددنا... وانا لا اكتمكم، انني انتظر ان ابشر باليوم، الذي اسمع فيه وحدة اسلامية عليا قد تحققت» (ص ٣٩).

● التطبيق والمقارنة

تتبين مما سلف ان الواقع الذي يعيشه الشعب المصري ـ مثلا ـ في انتماء اغلبيته للمذهب الشافعي، هو واقع اكثر من طبيعي داخل جسم الامة الاسلامية الواحدة، من باب انّ التعددّ هو سنة وجودية من سنن الله في عباده، لا تبديل لها.

وفي ضوء ذلك لا تناقض بين ان يبقى الشعب المصري على انتمائه المذهبي الخاص، وبين ان يعبر عن النهج الاسلامي العام ويدافع عن الاسلام ككل.

طبيعي انّ السياج العام متوفر للشعب المصري من خلال انتمائه للاسلام اولاً، فالمصري مسلم في الدرجة الاولى والاساس، الا انه يتعاطى مع الشريعة الاسلامية من خلال الاجتهاد الشافعي، كما يتعاطى مع العقيدة من خلال فهم اهل السنة والجماعة، من دون تعارض بين الاثنين، لانه لا يفهم الاسلام في عقيدته وشرعته مجرداً عن رؤية اهل السنة في العقائد، كما لا يتعاطى مع شريعته مجردة عن اجتهادات المذهب الشافعي.

من هذا المنظور ليس هناك اسلام مجرد في واقع الامة الراهن، بعيد عن الخصوصيات والرؤى المذهبية، والا اقتضى ذلك خرقا للاجماع المركب السائد بين اهل القبلة.

والشيخ البوطي نفسه لا يحمل الاسلام مجرداً، بل هو عنده مقرونا برؤية سنية في العقيدة ومنهبية في الشريعة، ومع ذلك لا يجد ممن ينكر الدليل على صحته عقيدياً وفقهياً. كما لامعنى للقول انه يدافع في العقيدة التي يحملها والفقه الذي يتبناه عن مذهب دون الاسلام ككل، لان الاسلام عنده يساوي تلك الرؤية السنية في العقيدة التي صحت لديه، وذلك النهج في الاجتهاد الفقهي الذي ينتمي فيه الى مذهب بعينه.

والان اذا اردنا ان نطبّق هذه الرؤية على التجربة الاسلامية في ايران، لا نجد عندئذ معنى لكلام الشيخ في ضوء مكونات رأيه التي عرضنا لها بكل امانة. الشعب الايراني شيعي باغلبيته، لم يخف ذلك على احد، وليس هناك من ابناء الثورة الاسلامية من يتنكر لمذهب اهل البيت، بل ليس فيهم من ينكر فضيلة الانتماء الى التشيع الاثني عشري كمقدمة لابدّمنها لانتصار الثورة، اذ لم يكن مقدراً للثورة ان تنتصر لولا التشيع، ولولا تلك القيم الرفيعة التي الهبت الشعب بعد ان ربطته بعلي والحسين: ومن دون ذلك الولاء العميق لائمة اهل البيت (صلوات الله عليهم وعلى جدهم) ومن دون الارتباط بفقهاء المذهب، لم يكن ممكنا ان تتوفر الشروط الموضوعية للانتصار.

هذا كله لم يتخف عليه احد، ولا ينكره الا مكابر، وقد افصح عنه الدستور ودلّ عليه بوضوح لالبس فيه، من دون ان يحمل ذلك اي تناقض مع اسلامية الثورة ونهجها العام، ودفاعها عن الاسلام ككل.

تجربة الاسلاميين في السودان، وهي التي نالت اعجاب الشيخ البوطي ومديحه، تراها نصرت الاسلام وعبرّت عنه بنهجه العام، من دون ان يتخلى الشعب السوداني الشقيق عن خصوصيته المذهبية فقهياً وانتمائه الى منهج اهل السنة وفهمهم عقائدياً.

كلنا في ايران نعرف ذلك، ولم نجد فيه حريجة تمنعنا من الوقوف الى جانب هذه التجربة والسرور بهاوبأي نجاح يحققه المسلمون من دون حساسيات جغرافية او اثنية او مذهبية، طالما جاء النجاح منسجما مع ما اطلق عليه الشيخ بالسياج العام المتمثل بالنظام الإسلامي.

وبعد ذلك نريد ان نقول لفضيلته خاصة، انّ النظام الاسلامي العام، او

■■ البوطي: نحن هنا امام برهان تاريخي، على ان المجتمع الاسلامي في ابهى صوره، كان يحتضن مذاهب شتى.
■■ ليس هناك اسلام مجرد في واقع الامة الراهن، بعيد عن الخصوصيات والرؤى المذهبية والا اقتضى ذلك خرقا للاجماع المركب السائد بين اهل القبلة.

● البقية على الصفحة ٦

فوضى المنهج!

□ الفوضى والمنهج مفهومان متناقضان ومقولتان بدلالتين متباعدتين، فالمنهج علامة الترتيب والنظام والنسق الموحد الذي ينتظم العلوم والرؤى والمواقف التي تصدر من متبنيات بعينها، بينما الفوضى علامة على العشوائية وغياب الترتيب وتنافر الرؤى وتصادم المواقف.

بكلام مختصر المنهج نظام المعرفة والطريق الواضح الى تحصيلها والتعبير عنها في الوقت نفسه، وفق متبنيات فكرية محددّة، وبذلك هو اشمل من مجرد كونه ادوات لضبط البحث، اذ هو يدخل في طريقة التفكير بالصميم.

المعنى اللغوي للمنهج يلتقي في غير تعقيد او تشابك مع المعنى الاصطلاحي المتبادر للكلمة، قبل ان تنزع المقولة (المنهج) الى حال الفوضى التي تمرح بها الآن في تيارات الفكر المعاصر ـ في العالم العربي والاسلامي وما يطلق عليه بالعالم الثالث عموما ـ المتلوّن بكثافة الاستعارات وفوضويتها، عن المنهجيات الغربية، وبالتحديد منهجيات المدرسة الفرنسية.

المنهج في اللغة الطريق الواضح. واستخدم بنفس معناه في قوله تعالى: «لكل جعلنا شرعةً ومنهاجاً، ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة» (المائدة: ٤٨).

وفي الحضارة الاسلامية مارس علماء المسلمين المقولة المنهجية في مختلف ضروب المعرفة. وعندما تبلور مصطلح المنهج في معناه واستخداماته الحديثة (مع بداية عصر النهضة الاوروبي) لم يبتعد عن دلالته اللغوية، بل يبقى المعنى الاصطلاحي متصلاً، بل ومنتزعاً من المعنى اللغوي.

بيدَ انّ الذي حصل معَ الضغط المتزايد لاتجاهات الحداثة، و بالاخص اتجاهات المدرسة الفرنسية في العلوم الاجتماعية والانسانيات وظهور من اطلقوا عليهم «فلاسفة الرغبة» في فرنسا، وصعود موجة المثقفين المسلمين والعرب الناقلين عن الغرب، ان بدأت فوضى المنهج تضرب باطنابها في ساحتنا المعرفية، حتى شغلت المقولة ـ وهي التي يفترض فيها ان تكون مقدمة او اداة اجرائية لانتاج المعرفة ـ اصحابها عن انتاج المعرفة ذاتها، حتى خرج علينا ناقد في الساحة العربية كمثال، من وزن هشام شرابي، وصف ابرز اصحاب المشاريع الفكرية المعاصرة انهم باحثون عن المنهج، اكثر من ان يكونوا اصحاب نظرية.

وهكذا بدلاً من ان يقود المنهج بوصفه الطريق الواضح، او بوصفه نظام الفكر، او بوصفه على اقل تقدير مجموعة قواعد اجرائية تنطلق من متبنيات فكرية معينة، الى اثراء الانتاج المعرفي وتطوير قابليات المجتمع وتنظيم مواقف الناس ورؤاهم الفكرية، تحولنا الى حال الازمة في الانتاج المعرفي من خلال حال الفوضى في المنهج.

الاطروحات الجديدة والمشاريع التي طغت في العالم العربي خلال العقدين الاخيرين، هي نزعات واضحة في فوضى المنهج، حتى اصبح من اللازم على المثقفين في ساحتنا ان يختزلوا ثقافتهم الى مفردة واحدة، هي: وعي فوضى المنهج!

اذا اردت مثلاً ان تطل على اعمال فكرية لمثقفين من قبيل العروي وآركون والجابري ـ كما غيرهم كثير ـ فعليك اولاً ان تحيط اولا بستراوس والتوسر وفوكو ودريدا وغيرهم.

في ضوء هذا الواقع تستطيع اية عملية نقدية لاستقراء الاتجاهات المعاصرة في الفكر العربي ان تنتهي الى قناعة مفادها ان اغلب اصحاب هذه الاتجاهات، ان هم الآ موظفون اجرائيون في المنهجيات الغربية الغريبة عن ارضنا وحاجاتنا، ومشاريعهم الفكرية بهذا التحديد، امتداد وظيفي لما تهدف المنهجيات الغربية تحقيقيه.

وحين نأخذ بنظر الاعتبار ملاحظة احد النقاد من ان ساحتنا الثقافية اضحت بفضل هؤلاء اكثر معرفة واحاطة بهيدجر وستراوس و فوكو ودريدا من الساحة الثقافية الغربية ذاتها، فان ذلك يعيدنا لملاحظة نابهة هي اشبه بالعظة صدرت من مثقف فرنسي هو فرانسوا شاتليه، يقول فيها: «والطريف في الموضوع وجود عدد من المثقفين في البلدان ذات الثقافة الفرنسية يسعون الى تبني مفاهيم كنا نحن نتسابق للتخلص منها... ويعانون من عجزهم عن صياغة مفاهيم نسعى نحن الى التخلص منها».

المسافة بين المنهج وفوضى المنهج، هي عينها التي تصل بين من يريد ان يضعنا خلف العربة نعيش التقليد دائما، وبين من يريدنا ان نكون في المقدمة نعيش الابداع والابتكار.

محاكمة العلمانية قبل ان تكون .. تتمة

مشيرة الى انها تزوجت نصر على يد مأذون، ولو رأت منه ما يستوجب الطلاق لطلبته!

واضافت انها ليست شريكة له كزوجة فقط ولكنها تشاركه ايضا في افكاره وتعتقد انها صحيحة وتخدم الاسلام!!

ومهما تعالت اصوات العلمانيين ضد الاسلام عبر تسترهم ـ وكالعادة ـ بشعاراتهم: .. «حقوق الانسان» .. «حرية الفكر».. «اعلاء العقل».. وهي شعارات حق لايراد من ورائها الا الباطل.. فان الحقيقة تبقى هي الحقيقة.

فان الفكر واعتناقه شيء وتدريسه واكراه الطلاب على مذاكرته وارهابهم بالامتحان فيه شيء آخر تماما، كما يقول الدكتور عبدالصبور شاهين، والذي اضاف مستغربا: ثم من قال ان هذا الذي يثيرون الضجة عليه يسمى فكرا؟! انه لايزيد عن انه نوع من العنف وتملق السلطة والنفاق الذي يركب على ظهر البعض ليصل لارضاء المعادين للاسلام باسخاط الله سبحانه وتعالى عما يصفون.

وختاما ان قضية ابو زيد وما آلت اليه من نتائج كانت بمثابة محاكمة للعلمانية ورموزها في مصر قبل ان تكون محاكمة لنصر ابو زيد نفسه.. في الوقت نفسه كانت انتصارا رائعا للقضاء المصري قبل ان تكون انتصارا لرافع الدعوى ضد ابو زيد.

وقبل هذا وذاك فان هذا الضجيج المفتعل الذي رافق القضية واعقبها حشرجات مفلسين كانوا يحرثون في البحر.. حتى اتضح لهم ان ساحة المسلمين تلفظ كل فكر دخيل.. فهل يعي ادعياء العلمانية والتغريب هذه الحقيقة البسيطة؟!

ولعل هروب ابو زيد من مصر خير دليل على ان العلمانية امست معزولة عن ابناء الامة.. وسيظل هذا المرتد ملاحقا تنتابه الهواجس كما هو حال زميله في الارتداد سلمان رشدي ان لم يلحق بصنوه فرج فوده..

اهم المراجع

(١) صحيفة الهلال الدولي: ١٦/١١/١٩٩١

(٢) مجلة العالم (لندن): العدد (٤٩٣)ـ٢٤/٧/١٩٩٣

(٣) مجلة الاصلاح (الاماراتية): العدد (٣٢٤)ـ١/٧/١٩٩٥

(٤) مجلة المجتمع (الكويتية): العدد (١٠٧٨) ـ ٢٤ جمادى الاخرة ١٤١٤هـ ـ ٧/١٢/١٩٩٣م

(٥) وكالات انباء عالمية.

في حديث لمجلة جون افريك:

القايد يعلن استعداده للترشيح للامانة العامة للامم المتحدة

اعلن السيد حامد القايد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي في حديث مع مجلة (جون افريك) الصادرة في باريس استعداده لترشيح نفسه للامانة العامة للامم المتحدة، واضاف قائلا: في حال انتخابي للامانة بمقدوري وفي ضوء التجارب التي اكتسبتها خلال تولي رئاسة حكومة النيجر، والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان اتحول الى رجل كفوء في مهامي نظرا لتماثل انشطة المنظمتين.

وحينما سئل هل تشاورت مع الامريكان حول ترشيح نفسك، اجاب: لم استشرهم.. لكنهم على علم بذلك واضاف: واضح ان الامم المتحدة تملك امكانيات اكبر من منظمة المؤتمر الاسلامي، لكننا اقرب الى الدول الاسلامية ولهذا يمكننا تسوية خلافاتهم المحتملة، بسهولة اكثر، وقد اثبتت منظمة المؤتمر الاسلامي تضامنها مع فلسطين والفلسطينيين واهتمت بقضية الفسطينيين اكثر من اي منظمة اخرى.

وحينما سئل بان الاصولية اخذت تحل مكان الايدلوجية السياسية، اجاب: هذا شيء طبيعي، ذلك لان الايدلوجيات الدينية يمكنها ان تقدم ضمانة افضل للامن العالمي، وهذه حالة للاسف معدومة حاليا.

صحيفة «جنك» الباكستانية: قرار الحظر الاميركي ضد ايران جاء معارضا للقرارات الدولية

اسلام اباد/ ارنا: انتقدت صحيفة باكستانية يوم امس الاول السبت القرار الاميركي الاخير ضد ايران معتبرة عدم دعم الاتحاد الاوروبي للموقف الاميركي بانه هزيمة لاميركا.

وكتبت صحيفة «جنك» في مقال لها: ان القرار الاميركي جاء معارضا للقرارات الدولية.

واشارت الصحيفة الى زيارة السيد نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا لايران والتوقيع على اتفاق التعاون بين البلدين وقالت: حتى اصدقاء اميركا القدماء لم يجاروها في محاولتها عزل ايران.

صحيفة «حريت» التركية: الاتفاقية العسكرية الثانية بين تركيا و «اسرائيل» اوجدت خلافات بين ممثلي حزب الرفاه في البرلمان

انقرة/ارنا: اشارت صحيفة «حريت» التركية، الى ان الاتفاقية الثانية للتعاون مع «اسرائيل» في مجال الصناعات الدفاعية التركية والتي تم ابرامها بتأييد من نجم الدين اربكان قد ادت الى ظهور خلافات وسط ممثلي حزب الرفاه في البرلمان التركي.

واضافت الصحيفة: لقد عقد عدد كبير من ممثلي حزب الرفاه في البرلمان التركي يوم الخميس الماضي وبعد ابرام الاتفاقية الثانية مع «اسرائيل» جلسة سرية.

ونقلت الصحيفة عن ممثل لحزب الرفاه في البرلمان ، لم يرغب بذكر اسمه، قوله ان التغير في السياسات المعلنة لحزب الرفاه قبل توليه السلطة يعد امرا يحط من مكانة الحزب وهو ما اوجد حالة من عدم الرضى بين مؤيدي الحزب.

واشارت «حريت» الى ان بعض نواب حزب الرفاه ابدوا ابرام الاتفاقية المذكورة واضافت نقلا عن حسين ميلان ممثل اهالي انقرة في البرلمان قوله: اذا كانت هذه الاتفاقية في مصلحة تركيا وداعمة لمكانتها في المنطقة فانه ينبغي دعمها.

واعتبر عمر اوزيلماز ممثل اهالي ارضروم وهو من حزب الرفاه، توقيع هذه الاتفاقية دليلا على حصول تغير في توجهات حزب الرفاه.

يذكر ان اتفاقية ثانية للتعاون في مجال الصناعة الدفاعية تم التوقيع عليها بين تركيا والكيان الصهيوني يوم الاربعاء الماضي بدون اعلان مسبق.

وكانت تركيا قد وقعت اوائل العام الميلادي الجاري اتفاقية للتعاون العسكري مع الكيان الصهيوني، وهو الاتفاق الذي قال اربكان عنه بانه سيمزقه في حالة تسلمه مقاليد الحكومة.

مجلة كازاخستانية: قانون داماتو ضاعف من ايرادات ايران النفطية

قالت مجلة ـ دلوايا نذليا ـ الصادرة في الماتا عاصمة كازاخستان ان قانون داماتو ، لم يكن كما صوره الاميركان باداة فاعلة ضد ايران وانما وسع الجبهة العالمية المضادة لاميركا ، وزاد و من عائدات ايران النفطية، كما ارتفع معه سعر الريال الايراني امام الدولار، واستعاد مكانته ثانية كعملة اساسية في العالم.

وقالت المجلة: ان عدم انضمام الدول الاوروبية وروسيا والصين واليابان وباقي القوى الاقتصادية العالمية للحظر سجل هزيمة فادحة لسياسة البيت الابيض على النطاق العالمي.

وقالت ايضا: ان اربكان رئيس وزراء تركيا الجديد، سارع بعد ايام قلائل من المصادقة على قانون داماتو الى طهران، للتوقيع على صفقة شراء الغاز الايراني ، بقيمة ٢٠ مليار دولار.

واضافت حتى في الجانب الاخر من الخليج الفارسي، هناك صيحات متجاوبة مع ايران لكونها تتعرض لتهديدات قوة عظمى.

كما تلاحمت صفوف الجبهة الداخلية في ايران كتلة واحدة مع الشعب لمجابهة التحدي الاميركي.

واكدت اوروبا بدورها، اتخاذ قرارات مستقلة عن اميركا وضد سياسة واشنطن.

اقبال متزايد لدراسة العلوم الدينية في كازاخستان وقرغيزيا

آلماتي/ ارنا: تشير احصائيات نشرت في كازاخستان وقرغيزيا بان اقبال المسلمين في هذين البلدين على تعلم العلوم الدينية يتزايد بشكل مطرد.

ويقول علماء الدين في هاتين الجمهوريتين بان عدد الشباب الراغبين بتعلم العلوم الدينية والمرتدين لزي طلبة العلوم الدينية يفوق كثيرا امكانات وسعة استيعاب المراكز التعليمية هناك.

وذكرت الكلية الاسلامية التابعة لدائرة الافتاء بكازاخستان، بان ٣٩ طالبا قد تخرجوا الآن وهم يرتدون زي طلبة العلوم الدينية، واضافت: يوجد في الكلية الآن ٣٠٠ طالب.

ويقول مفتي كازاخستان «نيسان باي» ان عددا من ابناء كازاخستان يواصلون دراستهم في المراكز الدينية بمصر وتركيا وباكستان.

اما بالنسبة للمساجد في كازاخستان فلم يكن عددها في عام ١٩٧٩ يتجاوز الـ ٢٥ مسجدا، ثم ارتفع العدد بعد ذلك الى ٦٣ مسجدا في عام ١٩٩٠، واليوم يبلغ عددها ٥ آلاف مسجد.

ويضيف نيسان باي قائلا : لم يتجاوز عدد الذين زاروا بيت الله الحرام من الكازاخيين خلال الاربعة والسبعين عاما مدة حكم النظام الشيوعي، الـ ٧٠ شخصا في حين ان عدد الحجاج الكازاخيين خلال السنوات الاربع الاخيرة بلغ اكثر من ١٠٠٠ شخص.

واشارت صحيفة كازاخستان نسكايا براقدا الى ايجاد متوسطة اسلامية للاناث في محافظة جمبول بجنوب كازاخستان.

من جهة اخرى، تفيد التقارير الواردة من قرغيزيا بانه تم خلال السنوات الثلاث الاخيرة بناء حوالي ١٠٠ مسجد في ثلاث محافظات قرغيزية.

وزير النفط: رغم العقوبات الاميركية الاخيرة ..تتمة

الاميركي يعتبر دفاعاً عن الهوية الاقليمية والعالمية والهوية الوطنية لشعوب العالم. والعالم كله ضد هذه البدعة الاميركية الجديدة ومحاولتها فرض قوانينها على دول العالم الاخرى .. لذا فان قانون داماتو كغيره من القوانين السابقة ولد ميتا قبل ان يهزم على الواقع وسيثبت المستقبل هذه الحقيقة.

* فيما يخص قطاع البتروكيمياويات نود السؤال حول مدى جدوى الاستثمار المالي في هذا القطاع؟

○ طبقاً للدراسات الاقتصادية التي اجريت في البلاد فان قطاع البتروكيمياويات هو افضل واكثر القطاعات الاقتصادية تحقيقاً للارباح في البلاد.

حيث تعتبر الصناعات البتروكيمياوية افضل بديل للنفط الخام لاسيما من حيث الايرادات الحاصلة من تصدير المنتجات البتروكيمياوية ومقارنتها بايرادات تصدير النفط الخام.

لاباس ان انكر هنا كلمة رائعة جدا لقائد الثورة الاسلامية حيث اكد سماحته ان قدرتنا على استبدال النفط الخام بالمنتجات البتروكيمياوية يجعلنا نبيع البرميل الواحد من النفط الخام بـ ١٢٠ دولارا بدل ان نبيعه بـ ١٧ دولاراً كما يتم الآن .. لذلك تم تدوين برنامج ستراتيجي كامل بهذا الشأن وصادقت عليه الحكومة وقد اكد السيد القائد على اهمية مثل هذا البرنامج ودعمه مجلس الشورى. وهكذا فان تحقيق زيادة في انتاج المواد البتروكيمياوية السنوي من ١١ مليون طن الحالي الى ٣٥ مليون طن خلال السنوات العشرة القادمة سيحقق عائداً سنوياً يبلغ ٦ ـ ٧ مليارات دولار. كما ان اكثر المشاريع البتروكيمياوية تعيد المبالغ التي انفقت عليها خلال ٣ سنوات من الانتاج لذا فان مثل هذه المشاريع تعتبر في غاية الاهمية بالنسبة لبلادنا.

* فيما يخص اسعار النفط نلاحظ ان هناك ارتفاعاً متزايداً في الاسعار ماهي اسباب ذلك وماهي رؤيتكم للمستقبل؟

○ القرارات التي اتخذناها في الاجتماع الاخير للاوبك كانت مؤثرة جدا في هذا المجال حيث حافظنا على سقف الانتاج رغم وجود طلب متزايد بمليون برميل نفط يومياً وذلك تحسباً لعودة العراق الى التصدير.. حيث نرى الآثار الايجابية لهذه القرارات وهي عدم حصول انخفاض في اسعار النفط رغم الظروف العالمية الجديدة وحصول انخفاض واضح في كميات النفط المخزونة في اوروبا بسبب البرد الشديد الذي اجتاح اوروبا في الموسم الاخير.

ونحن لسنا قلقين من عودة العراق الى السوق العالمية لان ذلك لن يترك اثراً سلبياً على اسعار النفط.

* يبدو ان منظمة الاوبك لم تكن موفقة في عملها منذ تاسيسها عام ١٩٦٠ فما هو تقويمكم لهذا الامر؟

○ اعتقد ان الاوبك هي المنظمة الاقتصادية الوحيدة التي تختص بدول العالم الثالث ولانها تلعب دوراً هاماً في الاقتصاد العالمي لذلك لم تكن بعيدة عن تاثير العوامل السياسية الاجنبية.

وسجل التاريخ مواقف جيدة للاوبك على الساحة العالمية حيث تركت آثاراً رئيسية في الاقتصاد العالمي لذلك فان العالم يتعامل معها بدقة وبحساسية خاصة جداً.

وهكذا فاني اعتقد ان دور الاوبك لم ولن ينتهي فلو انحلت منظمة الاوبك لأدرك الجميع دور هذه المنظمة.

اننا نعتبر الاوبك هي التي تنظم اسواق النفط العالمية فلو لم تكن هذه المنظمة موجودة حالياً لرأينا ان سعر النفط انخفض الى ٦ دولارات للبرميل الواحد.

فلو انحلت المنظمة لأخذت الدول المنتجة للنفط حريتها في الانتاج ولغرقت السوق بفائض كبير في انتاج النفط.

لذلك فاننا نسعى دوماً لتوثيق العلاقات بين اعضاء الاوبك ونعمل على تقويتها قدر الامكان.

بمقاطعة البضائع الاميركية، تركع واشنطن .. تتمة

الثورة وحفظ الجمهورية قائلا: ان الشعب الايراني سوف ينتصر على اعدائه الذين يستهدفونه، ليس من طريق الشعارات فحسب بل من التجاوب الصادق مع القيادة المتمثلة باية الله العظمى القائد السيد الخامنئي وبالحكومة وعلى رأسها السيد هاشمي رفسنجاني، الذين يتابعون مسيرة الامام الخميني «رض» في الاصرار على المواقف الاصيلة التي تؤدي الى اثبات الحضور السياسي والثقافي والى الاكتفاء الذاتي الاقتصادي وعندما تتجاوب الامة مع قيادتها في تحقيق هذه الاهداف فان قرارات الاميركيين، لا تستطيع ان تؤثر في شيء.

على صعيد آخر وجواباً على سؤال لمراسلنا في دمشق، اعلن السيد حسين الموسوي ان في جنوب لبنان اليوم قراراً اسلامياً ثورياً، ولم يعد القرار هناك على طريقة ياسر عرفات الذي سلم الجنوب عندما كان هناك.

واوضح ابو هشام ان الاسرائيليين حاولوا بمختلف الاساليب في اعتداءاتهم التي توغلوا فيها في الاراضي اللبنانية وفي اعتداءاتهم الجوية دون توغل بري، قهر المقاومة الاسلامية الصامدة، الا انهم خرجوا دائماً مهزومين.

واشار الى ان شباب المقاومة والاهل في الجنوب سواء ضمن القرى الامامية او من هم في الداخل، يشكلون اليوم مجتمع حرب مهيّأ لتقديم كلّ التضحيات لتفشيل الاهداف الاسرائيلية.

وصرح الموسوي قائلاً: لقد كان لدينا بعض القلق من مواقف الدولة اللبنانية التي حاولت اكثر من مرّة ـ ان تتجاوب مع اهداف العدوان الاسرائيلي، الاّ ان التدخل من قبل القيادة السورية كان يمنع جماعة السلطة اللبنانية من تنفيذ القرارات التي لو نُفذت كانت ستؤثر سلبياً على مقاومتنا وعلى اهلنا الصامدين.

وحول ما يُثار من احتمال شنّ عدوان صهيوني جديد على لبنان اكد رئيس حركة أمل الاسلامية بالقول: لا اعتقد ان العدوان المرتقب من قبل اسرائيل على لبنان، سوف يحقق نتيجة مغايرة للنتائج السابقة «في تموز ونيسان» التي لم تكن في صالح الاسرائيليين.

واضاف: نحن نعتمد على الله وعلى انفسنا وعلى شعبنا وعلى التعاون والتحالف مع الجمهورية الاسلامية وسورية في مواجهة كل عدوان.

وانتقد ابو هشام بشدة الانظمة العربية التي تتنصل عن مسؤولياتها الخطيرة تجاه شعوبها موضحاً: ان الحكام العرب الحاليين، اغلبهم منصّب من قبل الاميركيين واعداء الامة عموماً. ومن الطبيعي ان يتخذ هؤلاء الحكام المواقف التي تتعارض ومصالح شعوبهم.

واكد الموسوي على أن التعاون والتفاهم ما بين العرب والجمهورية الاسلامية، سوف يكون دائماً في صالح الطرفين منوّهاً بالعلاقات الوطيدة بين سورية وايران قائلاً:

ان سورية الآن تعيش في وضع سياسي ومعنوي واقتصادي في مستوى جيد جداً على حين انّ العرب الآخرين هم يمرّون بظروف رديئة بعدما خسروا كل شيء.

وندد ابو هشام في ختام حديثه بكل تواطؤ مع الصهيونية والاستكبار داعياً الى التحالف الذي يحفظ مصالح العرب والمسلمين.

رئيس الجمهورية يشيد بدور التعاونيات .. تتمة

الاسلام يمكنه افضل من غيره ان يدير شؤون المجتمع الانساني.

هذا وقد تم في المراسم تكريم ممثلي خمس شركات تعاونية نموذجية . كما اكد المهندس شافعي وزير التعاون في كلمة القاها في المراسم ان الشركات الـ ٣٩٠ التي تفتتح هذا اليوم تنشط في مختلف المجالات منها ١٩٦ تعاونية في المجال الصناعي و ١٧٣ تعاونية في المجال الزراعي و ٤١ تعاونية في المجال الخدماتي ويبلغ رأسمالها ٢٢٣ مليار ريال ويعمل فيها حوالي ١٥ الف شخص واضاف: فضلا عن هذه التعاونيات فان ٥٥ شركة تعاونية في قطاع الاسكان تبدأ نشاطها هذا اليوم.

وجهة نظر في سبيل .. تتمة

السياج كما يطلق عليه، ليس جوهراً بسيطا لا يقبل القسمة على شيء ، بل هو مفهوم مركب ينطوي على الكثير الكثير من التعقيد.

اذ من الطبيعي ان تتقاطع رؤية اي جماعة من المسلمين لهذا النظام مع الجماعة الاخرى تبعاً لاختلاف منهجها العقائدي واسلوبها في الاجتهاد الفقهي ، والمنهج العقائدي والطريقة الفقهية لهما الدخل الاساس في صياغة مفهوم النظام الاسلامي. والانسان الشيعي حينما يعبر عن هذا النظام ، من الطبيعي ان يعبر عنه في اطار منهجه العقائدي واسلوبه في الاجتهاد الفقهي ، من دون ان يعني ذلك انه يصدر من خصوصية تنحاز لمذهب معين ، او لجزء من الاسلام، دون الاسلام ككل، لانه يؤمن انّ منهج اهل البيت في مكوناته العقيدية و الفقهية هو تعبير عن منهج الاسلام ككل، وليس عن جزء منه، يعبرّ عنه المنهج المذهبي.

اربيل لاتزال تحت سيطرة الجيش العراقي.. تتمة

الارض في منطقة السليمانية.

وردا على سؤال اكد الطالباني وجود طرق للتموين، اذ ان السليمانية، كما قال، تقع وسط منطقة يسيطر عليها فصيله.

واضاف زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني كان من السهل على القوات العراقية احتلال اربيل بالقصف المدفعي والدبابات لانها تقع في سهل.

وعن تفسيره لعدم تدخل القوات الاميركية في المعركة، قال الطالباني انه يجهل ماذا جرى مع العلم ان اوساطاً قيادية اميركية مختلفة وعدته بالرد.

من جهة اخرى اكد الزعيم الكردي ان الطائرات العراقية قصفت بعد ظهر امس قوات الاتحاد الوطني الكردستاني المتحصنة في قرية بيستانا القريبة من اربيل، مشيرا الى انها المرة الاولى التي يتدخل فيها الطيران العراقي في شمال خط العرض ٣٦، وهي منطقة خارجة عن سيطرة نظام صدام حسين وتتولى قوات الحلفاء حمايتها.

وعن (الاتهامات) الموجهة الى الاتحاد الوطني الكردستاني بتحالفه مع ايران قال الطالباني: كل العالم يعرف بما في ذلك الولايات المتحدة اننا قوة مستقلة ديمقراطية علمانية. ونحن لسنا مقربين لا من ايران ولا من اي دولة في الشرق الاوسط ونحن نعارض تدخل جيراننا في شؤون كردستان العراقية الداخلية.

واضاف الطالباني «علاقاتها بايران طبيعية».

على صعيد آخر تعهد البيت الابيض امس «الرد» على الهجوم الذي شنته بغداد في شمال العراق على فصيل كردي، موضحا ان هذا الرد ستكون له «انعكاسات» على الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال الامين العام للبيت الابيض ليوم بانيتا في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزة الاميركية «ان بي سي» نحن نجري مشاورات.. ولن اقول متى وكيف واين سنرد، لكننا سنرد وستكون لردنا انعكاسات على صدام حسين.

قضايا ساخنة.. تتمة

صدام ضد ابناء جلدتهم.. وقبل هذا وذاك اليس من حق كرد العراق وغيرهم ممن انخدعوا طويلاً بالشعارات العلمانية ان يراجعو الموقف بتامل عميق؟!

اما خامسة الأثافي «القضية الفلسطينية» فان الاخفاق الذي اسفر عن اللقاء لا يعبرّ عن فشل موضعي لمقطع عرضي في المسيرة التساومية بقدر ما هو انعكاس للتعنت الصهيوني، كما وان عرفات لم يحصد من تنازلاته سوى مزيد من الخيبة والخسران.

وزير الخارجية الافغاني يثمن مساعدات ايران.. تتمة

لشؤون الاتصالات امس الاحد السيد قيام الدين كشاف وزير الثقافة والاعلام الافغاني وبحث معه سبل تنمية العلاقات الثقافية والخبرية والفنية بين ايران وافغانستان.

واظهر السيد كشاف في هذا اللقاء ان ايران وبصفتها بلد اسلامي مقتدر في المنطقة بامكانها ان تلعب دوراً اساسياً في احياء الثقافة الافغانية وتحقيق السلام الشامل في هذا البلد.

واضاف كشاف ان على الشعب الافغاني ان يشيد بالدعم الذي تقدمه الجارة المسلمة ايران لبلادنا في هذه الظروف الحالكة.

واشار الى ان التعاون الثقافي والاجتماعي الشامل بين ايران وافغانستان سيؤدي الى تمتين الاواصر بين شعبي البلدين ودعا ايران الى مواصلة دعمها الثقافي لافغانستان.

ومن جانبه اعرب السيد سرمدي عن استعداد ايران لتقديم كل اشكال الدعم في سبيل احلال السلام والهدوء في ربوع افغانستان.

ومن جهة اخرى التقى السيد مرتضى سرمدي مساعد وزير خارجية الجمهورية الاسلامية لشؤون الاتصالات امس الاول السبت نظيره الافغاني السيد عبدالرحيم غفوري حيث بحث معه القضايا الاقليمية والعلاقات الثنائية والاوضاع الراهنة في افغانستان.

واكد السيد سرمدي في هذا اللقاء على المواقف المبدئية للجمهورية الاسلامية في دعم الشعب المظلوم في افغانستان واعرب عن امله في ان تتمكن حكومة هذا البلد من حل ازمته وذلك عبر مواصلة المباحثات مع جميع الفصائل المعارضة.

واشار الى انجازات اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين مؤكداً استعداد ايران لتقديم تجاربها في مجال الاعمار الى افغانستان.

وحول المؤتمر الاقليمي بشأن القضية الافغانية في طهران اكد الجانبان على ضرورة عقد هذا المؤتمر معتبرين ذلك من اسس دعم عملية السلام الافغانية.

ومن جهته اشاد غفورزي بالدعم الايراني السخي للشعب الافغاني واكد على ضرورة تنمية وتعزيز العلاقات الثقافية والتعليمية والخبرية بين البلدين داعياً ايران الى بذل المزيد من الدعم لافغانستان في هذا المجال.

وكان السيد «مرتضى سرمدي» مساعد وزير خارجية الجمهورية الاسلامية لشؤون الاتصالات قد وصل امس الاول السبت على رأس وفد رفيع المستوى الى كابل في زيارة رسمية لافغانستان.

وصرح السيد سرمدي لدى وصوله كابل بان الهدف من زيارته هذه هو التباحث مع المسؤولين في الحكومة الافغانية حول تطوير العلاقات الثقافية والعلمية والخبرية بين البلدين.

كما سيتم خلال هذه الزيارة تسليم المسؤولين الافغان قافلة من المساعدات التي قدمتها الجمهورية الاسلامية الى افغانستان في المجالات التعليمية والكتب والجهزة ومعدات خاصة بالجامعات وادوات مختبرية.

وصفهم بالمحتلين لبلاد الحرمين

بن لادن يدعو الى حرب عصابات لاخراج الاميركيين من السعودية

لندن/وكالات الانباء-دعا الشيخ اسامة بن لادن احد ابرز المعارضين السعوديين الى الجهاد ضد الاميركيين المحتلين لبلاد الحرمين وطالب انصاره في داخل السعودية بالبدء في شن حرب عصابات ضد القوات الاميركية واخراج المشركين من جزيرة العرب.

وفي مذكرة تقع في ١٢ صفحة، حصلت صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن على نسخة منها استعرض بن لادن الاوضاع الاقتصادية والسياسية المتدهورة في السعودية، واستمرار الصحوة الاسلامية واعتقال العلماء والدعاة، وناشد المسلمين في مختلف انحاء العالم تجاوز خلافاتهم والتركيز على الكفر الاكبر الذي هو التحالف الاميركي اليهودي ضد الامة الاسلامية.

وحث المسلمين على ضرورة تحمل الضرر الادنى في سبيل دفع الضرر الاكبر الا وهو الكفر الاكبر وقال ان دفع هذا العدو الاميركي المحتل هو اوجب الواجبات بعد الايمان. واضاف ان تواجد القوات العسكرية الصليبية الاميركية في دول الخليج الفارسي براً وبحراً وجواً هو الخطر الاعظم والضرر الاضخم الذي يهدد اكبر احتياطي بترولي في العالم، حيث ان هذا التواجد يستفز اهل البلاد ويعتدي على دينهم ومشاعرهم وعزتهم. وقد دفعهم نحو الجهاد المسلح ضد الغزاة المحتلين، وان انتشار القوات في تلك الاماكن يعرض البترول لمخاطر الاحتراق مما يؤدي للاضرار بالمصالح الاقتصادية لدول الخليج الفارسي ولبلاد الحرمين بل ولاضرار جسيمة بالاقتصاد العالمي.

واهاب بالمجاهدين الحفاظ على هذه الثروة وان لا يقحموها في المعركة لكونها ثروة اسلامية عظمى وقوة اقتصادية كبرى هامة لدولة الاسلام القادمة. واعرب بن لادن عن رأيه بان الادعاء بتواجد القوات الصليبية على ارض الحرمين ضرورة ملحة ومسالة مؤقتة للدفاع عنها قضية تجاوزها الزمن، وخاصة بعد تدمير العراق تدميرا وحشيا اصاب البنية العسكرية والمدنية واظهر مدى الحقد اليهودي الصليبي على المسلمين واطفالهم وتساءل عن عدم استبدال القوات الاميركية بقوات اسلامية. وقال ان تصريحات وليم بيري وزير الدفاع الاميركي بعد انفجار الخبر للجنود الاميركيين هناك بان وجودهم في بلاد الحرمين انما هو لحماية المصالح الاميركية يؤكد ان هذه قوات لاحتلال وليس لها علاقة بحماية «المملكة».

وفي سابقة هي الاولى من نوعها ناشد بن لادن الجيش وقوات الامن السعودية بالبقاء على الحياد، وعدم التعرض للاميركيين لان المعركة غير متكافئة في رأيه، وكشف عن خطته العسكرية في مواجهة الاميركيين بالقول: ان المرحلة تستدعي اساليب قتالية مناسبة، وذلك بواسطة قوات خفيفة مريعة الحركة، تعمل في سرية تامة وبعبارة اخرى شن حرب عصابات يشارك فيها ابناء الشعب من غير القوات المسلحة.

واشار الى ان حديث الناس في السعودية يكاد يقتصر على الشكوى من التردي الاقتصادي وغلاء الاسعار وكثرة الديون وامتلاء السجون. والتدني الهائل لقيمة الريال الشرائية وقال ان الديون بالآف الملايين من الريالات حتى ان الناس يتساءلون احقاً نحن اكبر دولة مصدرة للنفط؟! بل ويشعرون ان هذا عذاب من الله عليهم لانهم سكتوا عن ظلم النظام وتصرفاته غير الشرعية.

وقال مخاطبا بيري ان ارهابنا وانتم تحملون السلاح على ارضنا هو امر واجب شرعا ومطلوب عقلا. وهو حق مشروع في اعراف جميع البشر بل والكائنات الحية واضاف ان مشكلتكم ستكون في كيفية اقناع جنودكم بالاقدام على الحرب، اما مشكلتنا فهي كيفية اقناع شبابنا بانتظار دورهم في العمليات والقتال.

وحملت المذكرة تاريخ ٢٢ اب «اغسطس» الحالي وصدرت من افغانستان وحملت توقيع اسامة بن لادن دون اي صفة رسمية او شخصية.

اجتماع للجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان

بيروت/ا ف ب: علم من قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان ان لجنة مراقبة وقف اطلاق النار على الحدود اللبنانية الاسرائيلية اجتمعت امس في الناقورة جنوب لبنان.

وذكر المصدر نفسه ان الاجتماع بدأ في مقر قوات الطوارىء بمشاركة اعضائها اللبناني والسوري والاسرائيلي والفرنسي والاميركي.

وهذا الاجتماع هو الثالث للجنة المكلفة مراقبة تطبيق الاتفاق الموقع في السادس والعشرين من نيسان الماضي والقاضي بامتناع اسرائيل وحزب الله اللبناني عن استهداف المدنيين على الحدود اللبنانية مع الارض المحتلة.

ولم يصدر اي بيان رسمي عقب الاجتماع الذي استمر ثماني ساعات.

والاجتماع ليس مفتوحا للصحافيين بطلب من الوفد الاميركي الذي يرأس هذه اللجنة حتى كانون الاول المقبل على ان يرأسها بعده الوفد الفرنسي.

احكام بالسجن على اصحاب مكاتب صيرفة خاصة في السودان

الخرطوم /ا ف ب: اكدت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية امس ان القضاء السوداني اصدر احكاما بالسجن وبدفع غرامة ومصادرة اموال بحق عدد من اصحاب مكاتب الصيرفة والعاملين في هذه المكاتب.

وقالت الصحيفة ان المحكمة، التي انشئت العام الماضي للنظر في الانتهاكات الخاصة بقوانين سوق صرف العملات الاجنبية، حكمت بالسجن لمدة عام واحد على صاحب احد محلات الصيرفة وموظف لديه، في حين حكم على اخر بالسجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ.

وامرت المحكمة بسحب ترخيص المكتب واغلاقه. كما حكمت على شخصين اخرين بالسجن لعام وعامين تباعا لتعاملهما في السوق السوداء.

واوضحت الصحيفة ان المحكمة فرضت غرامات باكثر من مليون جنيه وامرت بمصادرة ٣٠٠ مليون جنيه في اطار هذه القضايا. ويساوي الدولار ١٤٠٠ جنيه سوداني.

ومن جهة ثانية، افرجت السلطات السودانية عن رجل اعمال عراقي بكفالة بعد سبعة اشهر من السجن لاصداره شيكات بدون رصيد بقيمة ٢٥ مليار جنيه (١٥ مليون دولار).

وكان عبداللطيف حسن مهدي، صاحب شركة صقر قريش ابرم عقودا لاستيراد (الخيش) من بنغلادش، الا انه لم يسدد ثمنها. وتعهد رجل الاعمال بموجب اتفاق ابرم الخميس بتسديد الديون على خمس دفعات، وفق ما اكدته صحيفة «اخبار اليوم».

وقالت «السودان الحديث» من جهة اخرى ان السلطات السودانية احتجزت ٤٥ شخصا يحملون شيكات مزورة بقيمة ٨٠٠ ريال سعودي لكل منها، وهي شيكات يشتريها السودانيون حتى يتمكنوا من الحصول على تاشيرة سفر الى السعودية لاداء فريضة الحج. وقالت الصحيفة ان السلطات افرجت عن ٣٢ من المحتجزين بعد ان تبين انهم ضحايا عمليات نصب.

الاشتباكات بين القوات الحكومية والمعارضين في كولومبيا توقع عشرات القتلى

بوغوتا/اف ب: اعلن وزير الدفاع الكولومبي خوان كارلوس اسغيرا ان ٩٥ شخصا من الجيش والشرطة ورجال حرب العصابات قتلوا منذ ان بدأت مجموعات من المعارضين ليلة السبت بشن هجمات على مبان رسمية ومواقع عسكرية وللشرطة في انحاء كولومبيا.

ووقع الهجوم الاخطر على موقع لاس ديليسياس «٦٠٠ كلم جنوب بوغوتا» العسكري وشارك فيه نحو ٤٠٠ عنصر من القوات المسلحة الثورية في كولومبيا وهي تنظيم شيوعي.

وقتل في هذا الهجوم وحده خمسون عسكريا هم ثلاثة ضباط و١٧ ضابط صف و٣٠ جنديا. كما فقد ٤٥ عسكريا آخرين في الموقع ذاته ويمكن ان يكونوا وقعوا في اسر المعارضين.

وقال وزير الدفاع ان حصيلة ضحايا الهجوم على موقع لاس ديليسياس لاتزال غير مكتملة. واوضح قائد القوات المسلحة الاميرال هولدان دلغادو من جهته ان الموقع العسكري الواقع في منطقة غابات على بعد ٦٠٠ كلم من بوغوتا كان يضم ١١٣ عسكريا.

وقال مصدر عسكري لاذاعة خاصة في بوغوتا ان البعثة العسكرية التي وصلت السبت الى لاس ديليسياس بعد الهجوم الذي وقع ليلا وجدت مشاهد رعب وموت.

وسقط الضحايا الـ ٤٥ الباقون في الهجمات الاخرى التى شنها المعارضون في ٢٦ بلدة ومدينة، بينها بوغوتا، موزعة على المقاطعات الـ ١١ التي تتالف منها البلاد.

ولم تشمل الحصيلة عدد المدنيين الذين يمكن ان يكونوا اصيبوا في الهجمات. لكن علم ان مدنيا واحدا قتل في ضاحية بوغوتا حيث هاجم المعارضون خاصة مراكز عسكرية.

ونقلت الاذاعة الخاصة في بوغوتا عن متحدث عسكري قوله ان معظم هجمات المعارضين حصلت ليلة الجمعة السبت وتركزت على بلدات صغيرة نائية مستهدفة خصوصا مراكز للشرطة وابنية حكومية.

وعرض الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير على المعارضين الالتزام بخمس نقاط تشكل خاصة ادانة اي نوع من المجازر واطلاق سراح الاسرى والتخلي عن استعمال بعض الاسلحة مثل الالغام ضد الاشخاص واخيرا تجنيب الاطفال التورط في المعارك او استخدامهم كدروع بشرية.

وتزامنت اعمال العنف هذه، التي نسبت الى كل من القوات المسلحة الثورية في كولومبيا والى جيش التحرير الوطني، مع بدء «اسبوع من اجل السلام» دعت اليه الكنيسة الكاثوليكية وعدد من المنظمات غير الحكومية.

وكان التنظيمان المسلحان كررا خلال الاسابيع الماضية الدعوة الى التفاوض من اجل التوصل الى اتفاق سلام مع الحكومة.

تم تأسيسه في اطار عملية التسوية

مصر: بنك الشرق الاوسط يبدأ نشاطه عام ١٩٩٧

القاهرة/ا ف ب: اعلن نائب مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاقتصادية السفير رؤوف السعد انه من المنتظر ان يبدأ بنك الشرق الاوسط وشمال افريقيا عملياته من القاهرة في تشرين الثاني ١٩٩٧.

وقال ان اتفاقية انشاء البنك تسمح بانضمام اعضاء اخرين الى هذه المؤسسة.

التي انشئت اثناء المؤتمر الاقتصادي الثاني للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي عقد في عمان في تشرين الاول ١٩٩٥.

وستكون الولايات المتحدة في طليعة المساهمين مع ٢١٪ من رأسمال البنك تليها اليابان من بعيد مع ٩,٥٪ ثم روسيا مع ٦٪ من رأسمال البنك الذي يبلغ ٥ مليارات دولار يبلغ التمويل المدفوع منها ١,٢٥٠ مليار دولار بحسب السعد.

وكانت معظم الدول الاوروبية اعلنت انها لاترغب بالمشاركة في رأسمال هذا البنك معتبرة انه سيشكل ازدواجية مع المؤسسات المالية القائمة. ورفضت دول الخليج الفارسي العربية ايضا المشاركة في هذه المؤسسة.

وتنص انظمة البنك على ان يكون للمساهمين بما لايقل عن ٤٪ من رأسمال البنك ممثل في مجلس الادارة الذي يجب ان يكون رئيسه اميركيا.

واعتبر السعد ان البنك الذي سيمول مشاريع تنمية اقليمية عامة وخاصة يمثل اساسا اقتصاديا ضروريا لعملية التسوية.

واضاف ان الاطراف الرئيسية في عملية (التسوية) وعلى رأسها مصر والاردن واسرائيل (والسلطة الفلسطينية) ستستفيد من هذا البند

بدء الانتخابات المحلية الروسية في معقل للشيوعيين

موسكو/ا ف ب: بدأت امس الانتخابات المحلية الروسية في منطقة ساراتوف (٧٠٠ كيلومتر جنوب شرق موسكو) التي تعتبر منطقة مؤيدة للشيوعيين حيث يتعين على السكان انتخاب حاكم جديد للمنطقة.

وبعد منطقة ساراتوف تشهد احدى وخمسون منطقة روسية او تابعة للاتحاد الروسي من الان وحتى نهاية العام الحالي، انتخابات مماثلة لاختيار حاكم المنطقة الذي يعتبر رئيسا للسلطة التنفيذية فيها والذي كان يعين حتى الان من قبل الرئيس الروسي.

ويعتبر المحللون ان هذه الانتخابات ستنتهي الى تعزيز سلطات الزعماء المحليين في مواجهة موسكو التي لم تعد مخولة تعيين او اقالة هذا الحاكم او ذاك.

واوضح سيرغي فيلاتوف المسؤول الحكومي، الذي يشرف على هذه الانتخابات، ان الهدف الرئيسي لموسكو يتمثل في الحؤول دون فوز كتلة كبيرة من الشيوعيين باعتبار ان الفائزين يصبحون حكما اعضاء في مجلس الاتحاد احد مجلسي البرلمان الروسي.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن فيلاتوف القول ان وضع انصار يلتسين غير مريح في عشرة من المناطق التي ستشهد انتخابات محلية.

واوضح ان الشيوعيين سيصبحون قادرين، في حال فوزهم في عشر مناطق، على تغيير ميزان القوى داخل مجلس الاتحاد حيث لا يملك الحكم حاليا لتمرير تعديلات على الدستور سوى اغلبية ضئيلة.

يذكر ان الشيوعيين والقوميين الروس يسيطرون على الدوما التي تشكل المجلس الثاني في البرلمان الروسي.

استقالة نائب اردني احتجاجا على ممارسات الحكومة

عمان/ا ف ب: اعلن النائب نزيه العمارين نائب مدينة الكرك التي شهدت اعمال عنف احتجاجا على غلاء المعيشة منتصف اب استقالته من مجلس النواب الاردني.

وفي رسالة وجهها الى رئيس المجلس قال النائب العمارين تعرضت للاهانة من قبل رئيس الحكومة عبدالكريم الكباريتي واحد وزارئه بينما كنت اقوم بواجبي في التوسط بطلب من محافظ الكرك بين المتظاهرين والحكومة لاحتواء ونزع فتيل ازمة كانت ماتزال في بواكيرها.

يذكر ان المصادمات التي وقعت في ١٦ و١٧ اب في مدينة الكرك امتدت الى ثلاث مدن اخرى في جنوب الاردن هي الطفيلة ومزارومعن.

وقد اتهمت الحكومة الاردنية النظام العراقي بالوقوف وراء هذه المصادمات واتخذت اجراءات انتقامية ضد ثلاثة موظفين في سفارة العراق بالاردن.

واضاف العمارين لقد تعرضت لضغوط وتهديدات من قبل الحكومة

موضحا، ارى من واجبي الاستقالة من هذا المجلس الذي لم تعد له هيبة بحيث يجرأ رئيس حكومة يستمد الثقة من هذا المجلس على التعامل معه بهذه العقلية العرفية القمعية والالفاظ النابية.

واوضح نائب الكرك قررت اللجوء الى سلطة اخرى هي السلطة القضائية لاعادة الاحترام للشعب وممثليه.

ومن جهة اخرى، دعا نواب المعارضة الـ٢٣ في مجلس النواب الاردني امس الى استقالة الحكومة واكدوا في بيان انه ازاء الحملة الخانقة التي يعيشها شعبنا الناجمة عن ارتفاع الاسعار والتوسع في الاعتقالات والتضييق على الحريات العامة فلا بديل عن رحيل الحكومة والشروع في اصلاحات حقيقية.

واتهم نواب المعارضة في بيانهم الحكومة باعتقال المئات من المواطنين كما تدارسوا التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن اصرار الحكومة على قرارها رفع اسعار الخبز واعلاف الماشية وما ترتب على هذا القرار من ارتفاع حاد اصاب مئات السلع.

يذكر ان الحكومة الاردنية زادت في ١٢ اب اسعار الخبز باكثر من الضعفين في اطار اصلاحات فرضها صندوق النقد الدولي.

اميركي يفارق الحياة بسبب البدانة

طهران/ ارنا: فارق مواطن اميركي يزن ما يقارب (٥٠٠) كغم الحياة في احدى مستشفيات نيويورك.

ويذكر ان ديفيد رانهاي (٤٣ عاما) كان راقدا منذ مدة في قسم الاسعافات بمستشفى سنت لوكس روزفلت بنويورك حتى توفي هناك.

واستغرقت عملية نقل رانهاي من شقته الى داخل شاحنة ٧ ساعات حيث استفاد شرطة الاطفاء من مصعد خشبي خاص.

وذكر مايكل سيل المتحدث باسم المستشفى انه كان مقررا اجراء عملية جراحية على المتوفى لمعرفة سبب الوفاة الا ان مسؤولي المستشفى اكتفوا بارجاع سبب الوفاة الى السمنة المفرطة.

نافذة الاحداث

○ مانيلا/ اف ب: وصل الزعيم المسلم نور ميسواري، رئيس جبهة مورو للتحرير الوطني، امس الى مانيلا حيث سيوقع مع الحكومة الفيليبينية على معاهدة سلام تضع حدا لحرب استقلالية استمرت ٢٥ سنة واودت بحياة نحو ١٢٠ الف شخص.

ووصل رئيس جبهة مورو على متن طائرة بوينغ ٧٠٧ تابعة للجيش الاندونيسي قادما جاكرتا.

وكان في استقبال نور ميسواري ما يقارب ٥٠٠ شخص من المؤيدين المسلمين وهم يلوحون باللافتات وقد احاط بهم نحو ٣٠ جنديا.

ولم يات نور ميسواري الى مانيلا منذ اواخر الستينات عندما كان استاذا للعلوم السياسية في جامعة الفيليبين.

○ القاهرة/ اف ب: علم من مصدر امني ان الشرطة المصرية قامت بعد ظهر السبت بنشر اعداد كبيرة من عناصرها في القاهرة بحثا عن اربعة اشخاص استولوا على باص صغير بعد ان جرحوا سائقه طعنا بالسكاكين.

واوضح المصدر ذاته ان اربعة مجهولين مسلحين ببنادق آلية اعترضوا باصا كان يسير على الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية.

○ دمشق/ اف ب: افاد مصدر رسمي سوري امس ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع سيقوم اليوم بزيارة لباريس تستغرق يومين تلبية لدعوة من نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت.

واضاف المصدر ان الشرع سيجري في العاصمة الفرنسية مباحثات مع دو شاريت تتناول المستجدات في المنطقة والعلاقات الثنائية بين سورية وفرنسا.

وتوقع المصدر ان يلتقي الوزير السوري خلال زيارته الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يعتزم زيارة سورية في الخريف القادم.

○ مرجعيون/ لبنان/ اف ب: علم من مصادر متطابقة ان موقعا اسرائيليا في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان تعرض للقصف يوم السبت.

وافادت ميليشيا انطوان لحد التابعة لاسرائيل ان ١٣ قذيفة سقطت على موقع اسرائيلي في القطاع الغربي دمرت تحصينات.

واكدت قوة الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة حصول هذا القصف الذي استهدف موقعا اسرائيليا مواجها لموقع لحزب الله على طريق كفرا-ياطر.

كيهان العربي
العدد ٣٧٤٣، السنة السادسة عشرة، — الاثنين ١٧ ربيع الثاني، ١٤١٧ هـ/ ٢ أيلول ١٩٩٦م — الصفحة الأخيرة

تضارب الانباء عن مصير مدينة السليمانية

اربيل لاتزال تحت سيطرة الجيش العراقي واميركا تتوعد بالرد!!

جلال الطالباني: اجهل ماذا جرى، ان اوساطا قيادية اميركية مختلفة وعدتنا بالرد!

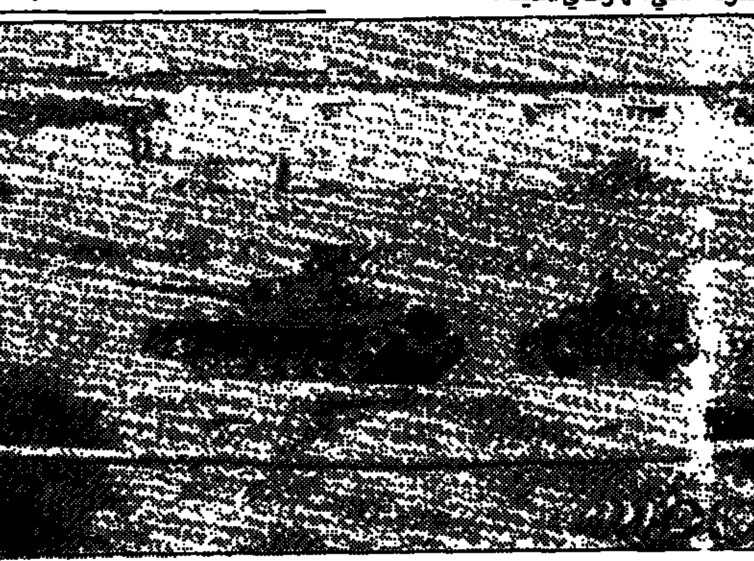
بغداد/اف ب: اعلن موظف في الامم المتحدة ان المعارك في شمال العراق امتدت امس الى ضواحي مدينة السليمانية التي يسيطر عليها الاكراد المعادون لبغداد، فيما لايزال الجيش العراقي يسيطر على مدينة اربيل التي دخلها اول من امس.

واكد الموظف الذي يتخذ من بغداد مقرا له ان منطقة السليمانية تتعرض للقصف.

ويسيطر على هذه المنطقة الاتحاد الوطني الديمقراطي بزعامة جلال طالباني.

ومن جهة اخرى اكد مسؤول في الامم المتحدة في اربيل ان الجنود العراقيين كانوا لايزالون في المدينة امس الى جانب «حلفائهم» في الحزب الديمقراطي الكردستاني.

واضاف ان مقاومة الاتحاد الوطني الكردستاني انهارت في المدينة.



واستطرد المسؤول الذي تم الاتصال به من بغداد يقول قمنا بجولة صباح «امس» في وسط المدينة حيث شاهدنا جنودا عراقيين ومقاتلين اكرادا واضاف ان العلم العراقي يرفرف على البرلمان الكردي في اربيل.

واوضح المسؤول أن الهدوء عاد الى المدينة عند غروب الشمس وتوقف القصف منذ مساء السبت وفتحت السوق صباح امس ولستعادت المدينة نشاطها الاقتصادي ولكن لا ماء فيها ولا كهرباء.

وقدر مسؤول في المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة عدد الاشخاص الذين نزحوا عن اربيل بسبب المعارك بـ ٣٠٠ شخص فقط.

واضاف ليست هناك حركة نزوح كثيفة. فالذين غادروا هم بمعظمهم من انصار الاتحاد الوطني الكردستاني هربوا خشية ان يتعرضوا للثار من قبل خصومهم في الحزب الوطني الكردستاني.

واوضح احد اعضاء جمعية انسانية مقرها في اربيل ان دبابات الجيش العراقي لاتزال تحيط بالمدينة.

وذكر مصدر من الامم المتحدة في اربيل ان نحو مائة قتيل سقطوا في صفوف المدنيين والمقاتلين في المعارك.

وقال المصدر، اقدر ان نحو مائة شخص قتلوا بمن فيهم المقاتلون الاكراد من الطرفين.

واضاف انه لا يعرف عدد الجرحى المحتملين بسبب عدم قدرته على التوجه الى المستشفيات.

على الصعيد نفسه اعلن مصدر في المؤتمر الوطني العراقي المعارض امس ان عدداً كبيراً من مسؤولي الاتحاد الوطني الكردستاني بينهم رئيس الحكومة الكردية فؤاد معصوم قد

* الجيش العراقي يعدم مئات المعارضين لحكومة بغداد

* مبنى (الحكومة الكردية) يتحول الى مقر للاستخبارات العراقية

اعتقلوا في اربيل.

واوضح المصدر ان عناصر من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي سيطر السبت على اربيل اعتقلت ايضا عضو المكتب السياسي للاتحاد كمال فؤاد والمسؤولين الآخرين سعدي بيارا وعادل مراد وعشرات من اعضاء الاتحاد الوطني الكردستاني.

واكد المؤتمر الوطني العراقي المعارض من جانبه ان القوات العراقية اعدمت نحو مائة مقاتل من المعارضة العراقية.

وقال ناطق باسم المؤتمر الذي يضم احزابا عربية وكردية ان القوات الحكومية العراقية دخلت معسكرات المؤتمر في قوش تبه «٣٠ كيلومتر جنوب اربيل» واعتقلت ٩٥ جنديا وضابطا واعدمتهم امام الناس.

واضاف الناطق ان مقر البرلمان الكردي غير المعترف به دوليا، اصبح مقرا للاستخبارات العراقية والمكتب السياسي للاتحاد مقرا لقيادة الحرس الجمهوري.

وفي تطور لاحق نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية عن مصادر كردية عراقية ان الجيش العراقي ومقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني دخلوا امس مدينة السليمانية في كردستان العراق.

وقالت الوكالة ان مصادر مستقلة لم يكن في وسعها تاكيد قرار مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني الذين كانوا يسيطرون على السليمانية قرب الحدود الايرانية.

وكان الاتحاد الوطني الكردستاني اكد في وقت سابق ان زعيمه جلال طالباني موجود في منطقة السليمانية.

من جانب اخر اشارت مصادر مطلعة الى غموض الموقف الاميركي من الاحداث شمال العراق ورأت ان الموقف الاميركي يكاد يكون متناقضا مع نفسه تماما ففي الوقت الذي تعلن فيه واشنطن انها كانت على علم بالاستحضارات العراقية للسيطرة على اربيل لم تبد اي رد فعل لردع هذه القوات

وكانت القوات الامريكية في الخليج الفارسي وتركيا في حال (تاهب) قصوى، وكثفت الطائرات طلعاتها في اجواء العراق على حد قول وكالة الصحافة الفرنسية.

وضاعفت الطائرات المقاتلة دورياتها فوق المناطق المحظورة على الطيران العراقي في شمال العراق وجنوبه، مقلعة من حاملة الطائرات الامريكية «كارل فينسون» التي تجوب مياه الخليج الفارسي ومن القواعد الجوية في السعودية وتركيا.

وصرح متحدث باسم الاسطول الخامس الموجود في الخليج الفارسي الكوموندان تي ماك كرياري ان القوات البحرية الامريكية على استعداد للرد على اي تطور محتمل.

وكان الرئيس كلينتون اعلن السبت انه امر بتعزيز القوات الامريكية في الخليج الفارسي بعد ان امر بوضعها في حال (تاهب) قصوى.

على الصعيد نفسه جاء في تصريح الرئيس الامريكي بيل كلينتون بشان الوضع في العراق والذي قرأه (السبت):

«باكرا هذا الصباح (السبت) قامت القوات العراقية بالسيطرة على مدينة اربيل الواقعة في شمال العراق الذي يسيطر عليه ويسكنه الاكراد.

ان الوضع هناك غامض !وتتحدث بعض المعلومات! عن وقوع معارك عنيفة وتبادل لاطلاق النار في مناطق ماهولة: ويبدو ان عناصر كردية متورطة في هذه العملية الى جانب العراق!

ان هذه الاحداث تسبب لي قلقا كبيرا. لقد وضعت القوات الامريكية في حال (تاهب) قصوى وهي تتلقى حاليا التعزيزات!

ان من المبكر جدا الحديث عن رد فعل من قبلنا لكننا جاهزون لمواجهة اي احتمال!

سنعمل بنشاط الى جانب بلدان اخرى من الاسرة الدولية من اجل الاعراب عن قلقنا!

من جانبه اعتبر المرشح الجمهوري الى انتخابات الرئاسة الامريكية بوب دول السبت ان الهجوم العراقي على مدينة اربيل يثبت ان تخفيف العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق سابق لاوانه.

وقال دول في بيان اصدره ان من المؤكد ان صدام حسين يثبت اكثر فاكثر احتقاره للموقف المهادن الذي وقفته الاسرة الدولية.

واضاف ان هذه التطورات تعزز رأيي في ان تخفيف العقوبات على بيع النفط العراقي كان سابقا لأوانه وغير مدروس ولم يكن ضروريا ان يحصل.

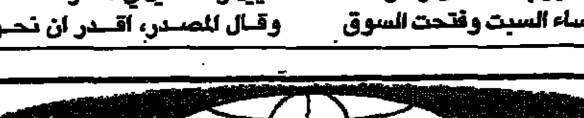
من جانب آخر نفى زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني بعد ظهر امس سقوط مدينة السليمانية بايدي القوات العراقية.

وفي تصريح لاذاعة فرنسا الدولية ادلى به من السليمانية التي انكفأ اليها بعد دخول القوات العراقية الى اربيل، قال الطالباني ان منطقة السليمانية وليس مدينة السليمانية نفسها هي التي تعرضت لقصف المدفعية العراقية.

واوضح ان المدفعية العراقية قصفت قطاعا يبعد ١٥ كلم من السليمانية.

واكد ان القوات العراقية ومقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه خصمه مسعود البارزاني سيحاولون مهاجمة السليمانية معتبراً انه سيكون من الصعب جدا عليهم السيطرة على المدينة كما كان الحال في اربيل لاسباب عدة من بينها صعوبة

● البقية على الصفحة ٦



● قبضت راتب والدها التقاعدي طوال ٣٥ سنة بعد وفاته

نورفولك(الولايات المتحدة)/ اف ب: اعترفت اميركية معوقة في الخامسة والخمسين من عمرها يوم الجمعة امام محكمة في ريتشموند (ولاية فرجينيا) بانها استمرت في قبض راتب والدها التقاعدي طوال ٣٥ سنة بعد وفاته وبانها اختلست بهذه الطريقة مبلغ ٦١٢٦٠ دولارا من الخزينة الاتحادية.

وتواجه روزيتا وايت احتمال الحكم عليها بالسجن لمدة عشر سنوات وبدفع غرامة قدرها ٢٥٠ الف دولار.

وكانت روزيتا توقع طوال ٣٥ سنة نيابة عن والدها المتوفى الشيكات التي كانت تصله شهريا الى علبة بريده. وارتفع بدل التقاعد الذي كان يتقاضاه على مر السنين من ٢٩ دولارا الى ٢٠٠ دولار.

وقد حضرت روزيتا الى المحكمة في كرسي متحرك واعربت عن «سرورها» لان خطتها اكتشفت اخيرا قائلة لا اعتذر لما فعلت، فالشر هو الشر.

● ضبط احد شيوخ الامارات يقود سيارة مسروقة

كان(فرنسا)/ اف ب: علم من مصدر في الشرطة ان احد الشيوخ من دولة الامارات العربية المتحدة اوقف في مدينة كان الفرنسية وهو يقود سيارته من طراز فيراري من دون ان يعلم ان السيارة مسروقة.

وكان الشيخ الذي يمضي عطلته في كان قد شحن بالطائرة سيارته التي اشتراها في ابوظبي.

وبين التحقيق ان السيارة سرقت وموهت في ايطاليا ثم شحنت الى السعودية قبل ان تنتقل الى الامارات العربية المتحدة حيث عرضت في واجهة احد وكلاء الشركة.

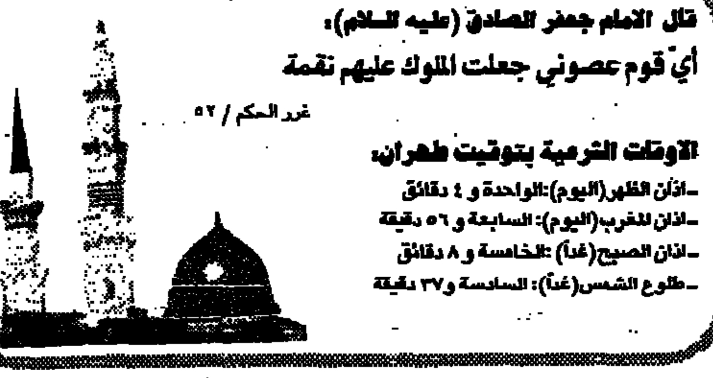
وبعد مصادرة سيارته كان على الشيخ ان يقنع نفسه باستئجار سيارة اخرى.

● رقم عالمي جديد لشد عضلات البطن

لوس انجلس(الولايات المتحدة)/ اف ب: تمكن صاحب احدى صالات الرياضة في كاليفورنيا من تحطيم رقم قياسي عمره اربع سنوات في شد عضلات البطن اذ اجرى ١٠٠ الف و٦٨٧ حركة تقلص لعضلات بطنه خلال ٢٤ ساعة.

واعلن بيل ايفانز حاصل الرقم العالمي الجديد في نهاية ٢٤ ساعة من الجهد بدأها صباح الخميس انه اشعر بالتعب.

واستنادا الى كتاب غينيس للارقام القياسية فان الرقم العالمي السابق كان مسجلا باسم لوسكيريا الابن الذي قام بـ٧٠ الف و١٧٥ حركة لعضلات بطنه عام ١٩٩٢. لكن بيل ايفانز كان قد تجاوز هذا الرقم في الساعة الواحدة والنصف فجر الجمعة كما قال احد اقربائه. وبعد قيلولة قصيرة واصل جهوده لتخطي حاجز المائة الف حركة قبل الساعة العاشرة صباحا.



قال الامام جعفر الصادق (عليه السلام):
أي قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة
غرر الحكم / ٥٢

الاوقات الشرعية بتوقيت طهران:
- اذان الظهر(اليوم): الواحدة و ٤ دقائق
- اذان المغرب(اليوم): السابعة و ٥٦ دقيقة
- اذان الصبح(غداً): الخامسة و ٨ دقائق
- طلوع الشمس(غداً): السادسة و٣٧ دقيقة

تأجيل عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية

فلسطين المحتلة/ اف ب: ذكرت الاذاعة امس ان الحكومة الاسرائيلية قررت ان ترجيء الى موعد غير محدد عملية اعادة انتشار للجيش في الضفة الغربية كانت مقررة في السابع من ايلول.

وقالت الاذاعة ان المسؤولين السياسيين والعسكريين لم يبدأوا بعد نقاشاتهم لتحديد مدى اعادة الانتشار هذه التي تلقى المعارضة المبدئية من قبل بعض الوزراء.

ومن بين هؤلاء المعارضين وزير البنى التحتية اريل شارون، زعيم المتشددين في اليمين الاسرائيلي، الذي اعلن اخيرا معارضته لاي انسحاب من ادنى سنتيمتر من المنطقة (ج) احدى المناطق الثلاث التي حددتها الاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية في الضفة الغربية.

ونصت هذه الاتفاقات، التي ابرمتها الحكومة العمالية السابقة مع (منظمة التحرير الفلسطينية) على ان يبدأ الجيش الاسرائيلي السبت المقبل انسحابه من المنطقة «ج».

وقد قسمت الضفة الغربية الى ثلاث مناطق هي: المنطقة «أ» تشمل المدن الكبيرة وانتقلت الى (سلطة الحكم الذاتي) باستثناء مدينة الخليل، والمنطقة «ب» التي تشمل ٤٠٠ بلدة وقرية حيث تسلمت فيها (السلطة الفلسطينية) الشؤون الادارية لكن الجيش الاسرائيلي مازال يعتبر فيها المرجع الاخير في ما يتعلق بالامن. اما المنطقة «ج» التي تشكل ٧٠٪ من مساحة الضفة الغربية والتي تشمل خصوصا كل المستوطنات الاسرائيلية فمازالت بكاملها تحت سلطة الجيش الاسرائيلي.

ونصت الاتفاقات على ان يتم الانسحاب من المنطقة «ج» على ثلاث مراحل وان ينتهي في غضون عام ونصف العام.

مسؤول صهيوني يصف العلم الاسرائيلي بالممسحة

فلسطين المحتلة/اف ب: اثار نائب رئيس بلدية القدس حاييم ميلر، وهو عضو في حزب «ديني» يهودي، فضيحة في اسرائيل امس عندما وصف العلم الاسرائيلي بانه «ممسحة». ثم عاد و تراجع عن اقواله بعد ساعات.

وفي اجتماع لحزب «ديغيل هاتوراه» العضو في الائتلاف الحكومي قال ميلر ان «العلم الاسرائيلي هو عصا وبطرفها ممسحة». وقد اثار هذا التصريح غضب رئيس البلدية ايهود اولمرت ورئيس الوزراء بنيامين نتن ياهو.

ووصف نتن ياهو تصريحات ميلر بانها «غير مقبولة» فيما قال اولمرت العضو في حزب الليكود الحاكم انه سيعفي ميلر من مهامه اذ لم يتراجع عن تصريحاته.

اجراء المرحلة الثالثة من الانتخابات التشريعية في لبنان



بيروت/اف ب: بدأت صباح امس في محافظة بيروت عمليات الاقتراع لاختيار نواب العاصمة وهي المرحلة الثالثة من الانتخابات التشريعية في لبنان.

ويتنافس ٩٢ مرشحا، بينهم رئيس الحكومة رفيق الحريري، على ١٩ مقعدا من اصل نواب البرلمان اللبناني البالغين ١٢٨. اما عدد الذين يحق لهم الاقتراع فهو ٣٧٧ الفا.

ويتوزع نواب بيروت الـ ١٩ طائفيا على النحو التالي: ستة نواب سنة واثنان شيعة ودرزي وخمسة لرمن واثنان روم ارثونكس وماروني وروم كاثوليك وبروتستانتي.

واضافة الى العديد من المرشحين المنفردين تشكلت اربع لوائح غير مكتملة.

وتالفت لائحة رئيس الحكومة للبليارير رفيق الحريري المولود في صيدا من ١٧ مرشحا في مواجهة لائحة من ١٣ شخصا برئاسة رئيس الحكومة الاسبق سليم الحص، وهو من بيروت.

ويترأس اللائحة الثالثة غير المكتملة النائب نجاح واكيم الارثوذكسي والمعارض الشديد للحريري. اما اللائحة الرابعة فهي برئاسة الاسلامي السني عدنان طرابلسي من جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية.

وخاض المرشح تمام سلام، ابن رئيس الحكومة الاسبق صائب سلام، المعركة منفردا.

ودعا الحريري الناخبين الى التصويت لكامل لائحته التي اختار اعضاءها من الصف الثاني.

وخاض النائب الشيعي محمد برجاوي المعركة في بيروت منفردا.

وجرت حتى الآن الانتخابات في جبل لبنان «١٨ آب» وفي الشمال «٢٥ آب» وندد العديد من المرشحين كانوا من الفائزين او المهزومين بـ تدخل السلطة فيها.

ويعد بيروت ستجري الانتخابات التشريعية في جنوب لبنان في الثامن من ايلول الجاري وفي البقاع في الخامس عشر من الشهر نفسه.

KAYHAN-AL-ARABI
كيهان العربي
صحيفة يومية
A daily newspaper from Kayhan Publication in Arabic Language